الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية–أدرار–

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم: العلوم الإنسانية

شعبــة: التاريخ تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

الرقم التسلسلي: الــرمــز:

دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي

حرب أكتوبر 1973م أنموذجاً

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في التاريخ

إعداد الطالبتان

- حليمة فلاحي

-كريمة عومري

إشراف الأستاذ :

أ.د. عبد السلام كمون

لجنة المنـــاقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د. مبارك جعفري	أستاذ	رئيساً
أ.د. عبد السلام كمون	أستاذ محاضر –أ–	مشرفاً ومقرراً
أ.د.عبد الكريم بلبالي	أستاذ محاضر –أ–	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية:1441–1442هـ/2020–2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبـــة المركـــزية
مصلحة البحث البيليوغرافي
الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.ا/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): كمون عبد السلام

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ: دور الجزائر في الكفاح العربي ضد إسرائيل حرب 1973 أنموذجا

من إنجاز الطالب(ة): عومري كريمة

و الطالب(ة): فلاحي حليمة

كلية: العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية

القسم: علوم انسانية

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

تاريخ تقييم / مناقشة: 2021/06/10م

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: 2021/06/21

مساعد رئيس القسم:

ملاحظة: لاتقبل اي شهادة بدون التوقيع والمصادقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي الى قبلة الايثار والنقاء وتاج رأسي والديا الكريمين، إلى أبي الغالي الذي ليبخل علي يوما بشيء حفضه الله ورعاه وأعانه على أمور الحياة، ورفع درجته في الجنة.

إلى والدتي التي عجزت عن رد فعلها علي وكانت دعواتها تنير لي طريق العلم والمعرفة أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي وأخواتي وأحبتي وجميع الأهل والأقارب.

إلى صديقاتي وكل من لم يبخل علي بالدعاء للنجاح.

إلى كل أساتذتي الذين استفدت من علمهم وأخلاقهم.

والى كل من ساندني من زميلاتي وزملائي لإتمام هذا العمل.

حليمة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي الى قبلة الايثار والنقاء وتاج رأسي والديا الكريمين، إلى أبي الغالي الذي لم يبخل علي يوما بشيء حفضه الله ورعاه وأعانه على أمور الحياة، ورفع درجته في الجنة.

إلى والدتي التي عجزت عن رد فعلها علي وكانت دعواتها تنير لي طريق العلم والمعرفة أطال الله في عمرها.

إلى من شاركوني الحياة بحلوها ومرها وكانوا خير سند وعون لي طيلة فترة دراستي إخوتي وأخواتي.

إلى مصابيح البيت ورمز السعادة"عبد الله" و"أية" و"ماريه".

الى كل افراد العائلة والاقارب والأحبة.

الى زميلتي التي شاركتني هذا العمل المتواضع "حليمة"

الى رفقاء الدرب وأصدقاء القلب "زهرة" و"اكرام".

إلى أستاذي المشرف "عبد السلام كمون" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه.

وبداخلي كل التقدير والامتنان لكل أساتذتي الذين قدموا لي يد العون طوال هذه الفترة ولو باليسر، الحاجة نورة، عبد الدايم، ...

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

كريمة

شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله أولا وقبل كل شيء الذي أنار دربنا وفتح لنا أبواب العلم وأعاننا ووفقنا لإنجاز هذا البحث ووفقنا فيه واليه يرجع كل الفضل.

ونتوجه بالشكر الخاص والعرفان إلى الذي أبصرنا بنور بصيرته مشرفا على هذا العمل منذ بدايته الى نهايته الأستاذ القدير والمحترم "عبد السلام كمون".

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم العلوم الإنسانية، وخاصة أساتذة تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر.

والشكر موصول لكل شخص هف القلم عن ذكر اسمه من بعيد أو فريب.

مقدمة البحث وخطته

مقدمة:

دخل الوطن العربي عموماً، ومشرقه خصوصاً في وضع مضطرب ومتقلب منذ نهاية الانتداب البريطاني في المنطقة، والذي كان بمثابة الإعلان عن قيام دولة إسرائيل في 15 ماي 1948م، فقد اعتمد هذا الكيان سياسة توسعية على حساب أراضي الغير فأقام المستعمرات الزراعية داخل الأراضيالفلسطينية ، كما شجعت الحكومة البريطانية اليهود على الهجرة إلى فلسطين تمهيدا لبناء وطن قومي للصهاينة، كما أصدرت جمعية الأمم المتحدة القرار 181 الذي قسم فلسطين بين اليهود والعرب ، ونتيجة لهذا القرار اندلعت مجموعة من المقاوم ات أوقد جذوتها المجاهدون الفلسطينيون وبعض الجيوش العربية، تمثلت في نكبة 1948م، ثم نكسة 1967م، وتجدد الصراع في سنة 1968م بما عرف بحرب الاستنزاف، وظل الصراع قائما ليبرز من جديد وفي شكل آخر من أشكال المقاومة فيما عرف بحرب أكتوبر 1973م والتي مثلت منعرجا حاسما في تاريخ هذا الصراع.

وقد أدت الجزائر دورا بارزا في سبيل نصرة القضية الفلسطينية، وتجلى ذلك من خلال مشاركتها في الحروب العربية-الإسرائيلية ، خاصة حرب أكتوبر 1973م. ومن هنا كان اختيارنا لهذا البحث الموسوم: **دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي (حرب أكتوبر 1973م أنموذجاً)**.

دوافع اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الجزائر ودورها في القضايا العربية الإسرائيلية لم يكن عفويا أو اعتباطيا، بل كان نتيجة تضافر عدة عوامل أهمها:

أولا: دوافع ذاتية:

1 – كان اختيارنا لهذا الموضوع نتاج دافع شخصي حركه فضول قوي ورغبة دفينة في قلوبنا، وذلك من أجل الاطلاع والتعمق في مثل هذه المواضيع الحساسة.

2 – ميولنا الشخصي إلى القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة.

3 – الدافع القوي الذي حضينا به من طرف الأستاذ المشرف الدكتور عبد السلام كمون أعطانا دفعا قويا لمعالجة هذا الموضوع الحساس.

ثانيا: دوافع موضوعية:

1 – رغبتنا في دراسة وتأريخ التضحيات التي ساهمت بها الجزائر في مساندة القضية الفلسطينية.

2 – تزويد المكتبة الجامعية بمعلومات وحقائق تنمي الرصيد المعرفي للطلبةوالباحثين.

إشكالية البحث:

تتمحور هده الدراسة حول إشكالية محددة مفادها: ما الدور الذي أدته الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية خاصة حرب أكتوبر 1973م.

ان هذه الإشكالية الرئيسية تحمل في طياتها عدة تساؤلات سنحاول الإجابة عنها من خلال فصول الرسالة وهي كالتالي:

– ما الدور الذي أدته الجزائر في مساندة العرب في الحروب العربية الإسرائيلية؟

– ما موقف الجزائر من هذا الصراع؟

– ما هي النتائج التي ترتبت عن هذا الصراع؟

إطار البحث:

تماشيا مع طبيعة الموضوع، حددنا إطاره الزمني بين 1948 و1973، حيث يشير التاريخ الأول الى بداية الحروب العربية الإسرائيلية.

أما التاريخ الثاني، فيمثل نهاية الحروب العربية الإسرائيلية

أهداف البحث:

من خلال ما سبق طرحه من إشكالية محورية وأسئلة فرعية سنحاول الوصول إلى جملة من الأهداف هي:

1 – الاهتمام الذي توليه الجزائر للقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية.
2 – الموقف الشهم للجزائر سيادة وحكومة لتحرير الأراضي والتي استولى عليها إسرائيل.

مناهج البحث:

للإجابة على تلك الإشكالية المحورية التي تفرعت عنها عدة أسئلة جزئية، اتبعنا المناهج التي تفرضها طبيعة الموضوع المعالج وهي:

أولا: المنهج التاريخي الوصفي:

يهتم هذا الأخير بوصف الوقائع وتطورها، وقد وظفناه في هذه الدراسة التي تناولت أهم حدث في تاريخ العالم وهو الحروب العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها، فاستخدام هذا المنهج ضروري لوصف حيثيات الحرب وأسباب اندلاعها بالإضافة الى الدور الذي أدته الجزائر في مساندة العرب في هذه الحرب.

ثانيا: المنهج التحليلي:

ولقد اعتمدناه في دراسة المادة العلمية وتحليلها، بحثا عن أهم الأسباب التي أدت الى هذه الحرب وأهم الاعدادات المادية والمعنوية التي قدمتها الجزائر في سبيل نصرة القضية الفلسطينية.

صعوبات البحث:

من المؤكد أنه لا تخلو أية الدراسة من صعوبات معرفية ومنهجية تعترض الباحث فيإطارإنجاز هذه المذكرة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمثل هذهالمواضيعالحساسة والدارس في بداية بحثه الأكاديمي، فلقد صادفتنا الكثير من الصعوبات وحسبنا أن نذكر بعضها:

- ندرة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة إن لم نقل انعدامها.
- تضارب الروايات في بعض الأحداث.
- عدم الالمام بكل جوانب الموضوع نظرا لضيق الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وعدم التحكم في المنهجية.

الدراسات السابقة:

وقد كانت هناك دراسات أكاديمية سابقة للموضوع، تطرقت لبعض جزئياته، مثل:

- مذكرة ل: عبد السلام كمون وهي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ بجامعة أدرار، حيث تناولت الجرائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة 1978-1992م.
- مذكرة لـ: بوخلت خوله ومعمري صليحة وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ بجامعة محمد بوضياف المسيلة، حيث تناولت دور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية، من خلال شهادات ضباط جزائريين: حرب 1967-1973 نموذجا.
- مذكرة ل: بن سعدي أسماء، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ بجامعة محمد بوضياف المسيلة، حيث تناولت الجزائر والقضية الفلسطينية 1962-1973م.

- مدكرة ل: بخشبة على وعباد محمد وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ بجامعة أدرار، حيث تناولت الحروب العربية الإسرائيلية (حرب حزيران 1976م ونموذجا).
- مذكرة ل: يعقوبي ابتسام، بن مداني رحمة، وآخرون وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، بجامعة محمد بوضياف المسيلة، حيث تناولت الصراع العربي-الإسرائيلي حربي (1967-1973).

أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مجموعة من المصادر والمراجع، والتي ارتأينا أنها تساعدنا في دراسته أهمها:

أولا: المصادر.

1-كتاب: "الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1986"لحاييم هزروج وهو مصدر مهم جدا وتم الاعتماد عليه كثيرا في هذا الموضوع لتناوله سردا للحروب العربية الإسرائيلية ابتداءاً من حرب 1948م إلى حرب 1968م.

2-كتاب: "الصراع العربي الإسرائيلي" لعبد المنعم واصل وهو مصدر مهم في هذه الدراسة لاحتوائه سردا للحروب العربية الإسرائيلية.

3-كتاب: "مذكرات حرب أكتوبر"لسعد الدين الشاذلي

ثانيا: المراجع: وتشتمل الكتب العامة والخاصة.

-كتاب ل: سيدتي بيلي بعنوان الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام.

-كتاب: "الكبرياء...أيام سعد الدين"سمير الجمل.

-كتاب: "الحقائق الأربعون في قضية فلسطين "لمحمد محسن صالح بعنوان.

-كتاب: "حرب الاستنزاف بين الحقيقة والافتراء" لعبد العظيم رمضان.

وهي كتب قيمة تضمنت عدة مقالات تصب في موضوع الدراسة.

خطة الدراسة:

قسمنا هذه الدراسة الى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة وملاحق ذات صلة وثيقة بالموضوع.

في الفصل الأول تناولنا سردا للحروب العربية الإسرائيلية المتعاقبة ابتداء من 1948م مرورا بنكسة 1967م، ثم حرب الاستنزاف 1968م، بالإضافة إلى الدور الجزائري فيها.

أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان حرب أكتوبر 1973م، فكانت البداية بأسباب الحرب والتخطيط لها، بالإضافة إلى مجريات هذه الحرب على الجبهتين المصرية والسورية.

وكان الفصل الثالث بعنوان دور وموقف الجزائر من حرب 1973م، وكانت النتائج مدرجة فيه على الصعيد العربي والإسرائيلي، ثم أنهينا البحث بخاتمة حوصلنا فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومجموعة من الملاحق وقائمة للمصادر والمراجع.

الفصل الأول: الحروب العربية الإسرائيلية ودور الجزائر فيها

المبحث الأول: حرب 1948م.

المبحث الثاني: حرب 1967م.

المبحث الثالث: حرب الاستنزاف 1967م-1968م.

المبحث الأول: حرب 1948.

تعتبر حرب 1948م أول الحرب التي تصادم فيها العرب مع إسرائيل، لذل ك افتتحنا دراستنا بتسليط الضوء على هذه الحرب وموقف الجزائريين منها.

المطلب الأول: جذور الحرب.

تعود جذور حرب 1948م إلى قرار التقسيم" 181" الدي أصدرته هيئة الأمم المتحدة في 29نوفمبر1947م[1]، الذي بموجبه قامت دولة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية وبقيامها تعقد الصراع العربي الإسرائيلي، وكرد فعل على هذا التقسيم دعت الهيئة العربية العامة إلى إجراء إضراب عام لمدة 3أيام في الفترة الممتدة من 2-4 ديسمبر 1947م[2].

وتجدر الإشارة إلى أنه من بين أسباب الصراع العربي الإسرائيلي فتح بريطانيا –خلال احتلالها لفلسطين 1918م/1948م-الأبواب للهجرة اليهودية فتصاعد عدد اليهود من 55ألف سنة 1918م إلى 646ألف سنة 1948م.كما دعمت تمليك الأراضي، فتزايدت ملكية اليهود للأراضي وقد تمكن اليهود تحت حماية بريطانيا من بناء مؤسساتهم الاقتصادية والسياسية والتعليمية والعسكرية والاجتماعية. وفي سنة 1948م كانوا قد أسسوا 292مستعمرة، وكونوا قوات عسكرية من منظمات الهاغانا والأرغو ن وشترن[3] يزيد عددهم عن سبعين ألف مقاتل.

---

[1] جمال عبد الهادي محمد مسعودي: أخطاء يدب أن تصحح في التاريخ (الطريق إلى بيت المقدس) القضية الفلسطينية، ج2، دار الوفاء المنصورة، ص138.

[2] مازن قمصيه: المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والانجاز، مواطن؛ المؤسسة الفلسطينية لدراسة الدمقراطية، فلسطين،2011، ص147.

[3] الهاغانا والأرغون والشترين:

فقبل حدوث الإضراب الذي أسلفنا ذكره اندلعت اشتباكات بين العرب واليهود في 1ديسمبر 1947م في طريق يافا،دون أي ضحايا لكلا الطرفين [1]، وتوالت والاشتباكات بين الطرفين المتناحرين (عرب فلسطين والإسرائيليين) إلى غاية 31ديسمبر من نفس السنة حيث ارتكبت منضمة الهاغانا وغيرها من القوات الصهيونية السرية مجزرة بحق 6 مدنياً من قرية بلد الشيخ، والعشرات من المجازر الأخرى التي أدت إلى هجرة ما يقارب 200 قرية وبلدية من سكانها الفلسطينيين قبل 15ماي 1948م.

وكرد فعل عن مجريات الأحداث في فلسطين أنداك،حاول العرب داخل وخارج فلسطين تعبئة الحشود وجمعها،حيث أنشأت في هذه الفترة مجموعتان متنافستان من المتطوعين تمثلتا في جيش الإنقاذ من قبل الدول العربية والجهاد المقدس من قبل الهيئة العربية العليا كانت كلتاهما تفتقر إلى الأسلحة ولتمتلك إمكانيات لمجابهة المليشيات الصهيونية ذات الخبرة والقوة[2].

- **سير الحرب وحيثياتها:**

أعلنت القوات البريطانية انسحابها من فلسطين يوم 14ماي 1948م، وفي اليوم الموالي (15ماي 1948) أعلن بن جيريو ن عن قيام دولة إسرائيل. وعلى الفور دخلت جيوش جمس دول عربية إلى فلسطين وهي مصر وسوريا، والعراق،والأردن ولبنان،علاوة على قوات فوزي الدين القوقجي الضابط السابق في الجيش السوري،وأحمد عبد العزيز الضابط المستقيلين من الجيش المصري ومن التفوا حوله من الجنود والضباط الذين تركواالخدمةالعسكرية ومئات من الفدائيين المصريين الذين إضافة إلى متطوعين من السعودية كأجمال تلك القوات مجتمعة 24ألف مقاتل.[3]

[1] مازم قمصيه: المرجع السابق، ص147.

[2] نفسه، ص148.

[3] أحمد زكريا محمد فرج وآخرون: حرب 1948ونكبتها، ط1، مكتبةالإيمان-مكتبة جريدة الورد,2010، ص13-14.

وبخصوص هذه القوات العربية المشاركة في حرب 1948م علق "حاييم هر زو ج"في كتابه قائلاً:"...كانت إسرائيل تخوض حرب استقلالها على أكثر من جبهة في وقت واحدفي الشمال ضد السوريين والبنانين وجيش الإنقاذ العربي، فيالوسط، صد الجيش العراقي والفيلق العربي ووحدات من جيش الإنقاذ، وفي الجنوب صد المصريين وعناصر أخرى من القوات الغير النظامية العربية ..."[1].

في المقابل تشكلت القوات الصهيونية من "الهاغانا" إضافة إلى البال ماخ (وهي قوات النخبة من الهاغانا). والشرطة اليهودية، واللواءاليهودي، علاوة على المتطوعين اليهود في صفوف الجيش البريطاني، حيث بلغت جملة القوات اليهودية مجتمعة 73.500 مقاتل[2].

تواجها الطرفان وهزم العرب في هذه الحرب، بسبب افتقاد القوات العربية للتنسيق فيما بينها على مختلف الجبهات كما توقفت الحرب عدة مرات بسبب سلسلة من الهدنات ووقف إطلاق النار خلال 1948م.[3]كل هذا وذاك أعطى الفرصة لإسرائيل للانتصار على العرب في حرب 1948م.

المطلب الثاني: موقف الجزائريين من حرب 1948م.

بما أن الأحزاب السياسية هي التي كانت تمثل الجزائر المستعمرة في ذلك الوقت، فسنبر ز في هذا العنصر موقف الأحزاب التي كانلها موقف بارز من حرب 1948م، كجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحركة الانتصار للحريات الدمقراطية، كما نتطرق إلى موقف العلماء والزعماء والوطنيين من هذه الحرب ونبرز المشاركة الفعلية للجزائريين من خلال تطوعهم في حرب 1948.

[1] حاييم هر زوج: الحرب العربية –الإسرائيلية 1948-1986، تر: بدر الرفاعي،ط1، 1993، ص55.

[2] أحمد زكريا محمد فرج: المرجع السابق، ص 14.

[3] حاييم هر زوج: المصدر السابق، ص55.

-موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

شغلت القضية الفلسطينية خلال الثلاثينات والأربعينات العشرين بال العلماء المصلحيين في الجزائر، وكانت الصحافة العربية التي تصدر باسم قادتها تخصص حيزاً من صفحاتها للمقالات عن فلسطين، تنشر أخبار العنف والاضطهاد التي كانت تحدث ضد أبنائها العرب، كما تشيد ببطولة الشعب الفلسطيني بالدفاع عن وطنه، وتدع و الشعب العربي للوقوف مع الشعب الفلسطيني صد ضد الغزو الصهيوني[1].

وبصدور قرار التقسيم في 29 نوفمبر 1947م والإعلان عن قيام دولة إسرائيل في فلسطين يوم15ماي 1948م، حدث شبه اتفاق في عناصر الحركة الوطنية حول عدالة قضية الشعب الفلسطيني فكانت أول النداءات المشتركة البلاغ الذي أسماه موقعوه بنداء إلى:" الشعب الجزائري المسلم العربي المساند لفلسطين "فحضر فيه العلماء بقوة من خلال توقيعات رئيس جمعية العلماء المسلمين "البشر الإبراهيمي وبعض رجالها كالطيب العقبي والشيخ ابراهيم" بيض ممثل الطائفة الإباضية في الجزائر، إلى جانب فرحات عباس ممثل "حركة أحباب البيان ".[2]

عرفت القصية الفلسطينية في سنة 1948م تطورات خطيرة انتفض لها العلماء وصحفهم فقد أطلقوا نداء تحذيري للشعب الجزائري والشعوب العربية [3]، صدر في جريدة "البصائر" بتاريخ21جوان 1948م جاء فيه :"...ليس لدينا أدنى شك أن القضية الفلسطينية مجرد ذريعة لأعداء العرب للاعتداء عليهم خدمة لمصالح الامبريالية،إننا في شمال إفريقيا خاصة واعون تماماً

[1] عبد الكريم بوالصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية1931-1945، عالم المعرفة، الجزائر، 2008، ص327.

[2] محمود إبرير: موقف الجزائر من القضية الفلسطينية 1945-1973، رسالة دكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف على آجلو، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة2014 /2015م، ص87.

[3] محمود إبرير: المرجع السابق، ص87.

أن خطئتكم الوحيدة من أجل عيون الامبريالية أنكم رفعتم أصواتكم للمطالبة بإعادة حقوقكم الوطنية،إن الامبريالية لا تفكر في حكمكم بعدل،إنها لا تملك الحمة اتجاهكم " [1]ثم أدرجت قائلاً: "إنها لا تفكر إلا بإسكات أصواتكم بالتعذيب إنها لا تستطيع اتخاذ القضية الفلسطينية كذريعة من أجل خنق أصواتكم كونوا يقضين من العجرفة الصهيونية التي تستهدفكم ...الجزائر أمتكم الصغيرة والمغرب أمتكم الكبيرة وفلسطين و فلسطين جزء من شبه الجزية العربية التي تمثل أمتكم الأكبر إن الوطني الحقيقي هو الذي لا تثنيه الأحداث على أداء واجبه تجاه الكبيرة "[2].

بحلول أكتوبر 1948م قررت الجمعية في مؤتمرين عقدا بقسنطينة ووهران اتخاذقرارا ت حكيمة لصعيد "مجاهدي فلسطين"، وقام المؤتمر الأول بتأسيس (هيئة الجزائر لإعانةفلسطين) لإنقاذها مما حل بها من أخطار جسيمة نتيجة المؤتمرات الدولية التي كانت ترمي إلى تحويلها إلي دولة يهودية.[3]

أدت صحف العلماء بعد الحرب العالمية الثانية دوراً حشد الهمم والتوعية بخطورة المرحلة التي تمر بها فلسطين والتحسيس بحجممأساتها. فكتبت جريدة "البصائر" في 15 ماي 1948م مباشرة بعد إعلان قيام دولة إسرائيل:"المسلمين يرفضون ذاك الأمر الواقع، إن الجيوش العربية ذاهبة كرجل واحد لنجدت فلسطين العربية الجريحة ".[4]

[1] محمود إبرير: المرجع السابق نقلا عن جريدة البصائر، ص87.

[2] نفسه، ص87.

[3] عبد الكريم بو الصفصاف: المرجع السابق، ص 329.

[4] أحمد شفيق أحمد أبو جزر: العلاقة الجزائرية الفلسطينية في ضل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار، دار الهمام، الجزائر، 2004م، ص201.

أما "مجلة الشهاب" فكانت مقالاتها تدعو الجزائريين والمسلمين كلهم إلى أخذ مسؤوليتهم تجاه القضية الفلسطينية مبينة أخطار التخلي عنها وذلك طول الفترة التي تلت التقسيم وحرب 1948.[1]

باعتبار أن القضية الفلسطينية واجب ديني قبل أن تكون واجباً قومي من هذا المنطلق برز موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي سعت إلى تشجيع الجزائريين، خاصة فئة الشباب على الجهاد إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين وذلك من خلال المقالات التي كانت تصدر صحف الجمعية كما أسلفنا الذكر.

-موقف حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

اهتمت الحركة الاستقلالية في الجزائر منذ ظهورها بقضية فلسطين وجعلت من أهدافها الرئيسة، الدعوة إلى مناصرة هذه القضية والتضامن معها في محنتها وظهر هذا في خطابات رجال هذه الحركة فما من اجتماع إلا وذكروا في خطابهم فلسطين كما يذكرون الجزائر [2]، وهتم الاستقلاليون بمسار القضية بعد الحرب العالمية الثانية كما اهتموا بها قبلها، ولم يتأثر دعمهم لها بتغير تسميات حزبهم.

لقد حافظت حركة عدم الانتصار للحريات الديمقراطية على نفس موقف نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري للقضية الفلسطينية من خلال صفحتها "المغرب العربي" [3]، كما أن زعماء حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كان لهم دوراً بارزاً في دعم القضية الفلسطينية، حيث قاموا بجمع التبرعات لحركة الجهاد المقدس وقد صدرا بهذا الصدد رسالة من مفتي فلسطين

[1] محمود إبرير: المرجع السابق، ص 78.
[2] أحمد شفيق: المرجع السابق، ص197.
[3] نفسه، ص197،204.

محمد أمين الحسيني إلى أحمد مزغنة يشكره على جهوده التي بذلها هو وإخوانه في نصرت قضية فلسطين وسأل الله أن يحقق للجزائر ما كافحت وتكافح في سبيله من استقلال وحرية ...[1]

بصدور قرار التقسيم ثار غضب الجزائريين فأرسل "مصالي الحاج" مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة يحتج فيها عن قيام دولة يهودية في فلسطين ويعلن عن تضامن المسلمين الجزائريين نع الشعب الفلسطيني في حربه ضد الصهيونية وبعث بنسخة من المذكرة إلى "عزا م باشا "الأمين العام لجامعة الدول العربية بواسطة الشاذلي المكي مندوب الحزب بالقاهرة، واستلم الرد من عزام باشا ممهور بالشكر له ولإخوانه في الجزائر على اهتمامهم وجهادهم في سبيل القصية المشتركة.

-موقف العلماء والزعماء الوطنيين:

كان لعلماء وزعماء الأحزاب الجزائرية مواقف منفردة ومشتركة مشرفة في حرب 1948م، فمنهم مثلا البشير الإبراهيمي الذي أقدم -في سبيل دعم القضية الفلسطينية – على تقديم مكتبته الخاصة. في سبيل نصرة القضية حيث كتب يقول:"... لكنني أملك من هذه الدنيا مكتبة متواضعة هي كل ما يرثه الوارث عني وإنني أضعها خالصا مخلصا بكتبها وخزائنها تحت تصرف اللجنة التي تشكل لإمداد فلسطين، ولا أستثني منها إلا نسخة من المصحة للتلاوة ونسخة من الصحيحين لدراسة[2]".

بعد هزيمة العرب في حرب 1948م، فوجئ الكتاب الجزائريون بالهزيمة وراحوا يقومون بتحليل أسباب الفشل والهزيمة. ولعل البشير الإبراهيمي أكثر الكتاب الذين جندوا أقلامهم لهذه القضية بعد أن حلت الكارثة، فتحدث عن فاجعة فلسطين، وع ن ساعة التقسيم وتعرض لحق

[1] أحمد شفيق: المرجع السابق، ص204.

[2] أحمد سنيتي: "الجزائر والقصية الفلسطينية ... صفحات من الجهاد المشترك "، جامعة الشيخ العربي –تبسة–، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، مجلة الأكاديمية لدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، جانفي2015، ص117.

العرب وادعاء إسرائيل ولم ينسى بالطبع واجب الجزائر تجاه عرب فلسطين ،كما أن الثورة الجزائرية التي قادها الشباب الجزائري كانت أول رد فعل حقيقي على حرب 1948م.

-مشاركة الجزائريون في حرب 1948م.

إن الجزائريين وقفوا مع إخوانهم الفلسطينيين وبدا ذلك جلياً من خلال مشاركتهم في حرب 1948م حيث بلغ عدد الجزائريين المشاركين في هذه الحرب بين 220و260 مجاهد ضمتهم الكتيبة المغربية الأولى بالقبب وبيت لحم والكتيبة الثانية والتي سميت بالفوج التاسع بالشمال بشمال قطاع غزة وبعض المتطوعين بالجيش السوري بالمئات كما بقي عدد أخر ينتظر في مراكز التطوع في سوريا ومصر.[1]

لقد أثارت مشاركة المتطوعين الجزائريين في حرب فلسطين 1948م في كثير من معاركها الإعجاب ومشاعر الاحترام من قبل المواطنين والزعماء في المشرق العربي.[2]

ففي ديسمبر 1947م وجه الأمير محمد بن علي الجزائري ندائه للمسلمين في شمال إفريقيا للجهاد في فلسطين ووزع البيان في جميع البلدان الإسلامية، وكان له صد كبير في القاض همم الكثير من المسلمين وتحفيزهم على التطوع والجهاد في أرضي فلسطين، ثم تبعه بنداء ثاني صادر في 12 جانفي 1948م باسم جمعة شمال إفريقيا، يعلن فيها عن بداية تسجيل المتطوعين للجهاد بفلسطين وعن تأسيس فرقة الأمير عبد القادر[3].

إن محاولة إحصاء أعداد المتطوعين في حرب فلسطين عام 1948م عمل تحده صعوبات جوهرية من العسير تجاوزها لعل أهمها أن معظم العائدين من حرب فلسطين قد نال شرف

---

[1] أحمد الشنيتي: المرجع السابق، ص، ص117، 119.

[2] أحمد شفيق: المرجع السابق، ص261.

[3] عبد الغني إبراهيم بالقريهي: صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948-1949، ط1، دار الخلد ونية، الجزائر، 2010، ص52.

الشهادة في الجزائر بعد ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م,حيث أنهم كانوا من الملبيين الأوائل لنداء الجهاد وعدد منهم كانوا من مفجري الثورة [1],كما أن أغلب الوثائق والصور الخاصة بمشاركتهم في حرب 1948م قد أتلفت, خوفاً من حملات التفتيش والمداهمات المتكررة من قبل القوات العسكرية والاستخبارات الفرنسية لمنازل الجزائريين, ولم يبقى إلى القليل من الصور والوثائق والشهادات والروايات والمنقولة شفهيا ممن عاصر أو لقي بعض المجاهدين والمشاركين في حرب 1948م.

أما شهادات المجاهدين والمؤرخين العرب أغلبها تسمي متطوعي بلدان المغرب العربي بالمتطوعين المغاربة، لأنهم لم يكونوا يفرقون في الأغلب بين البلدان المغاربية الأربع (تونس، الجزائر، مراكش وليبيا).[2]

باستقراء الأرقام القديمة من قبل من عاش المرحلة ومذكرات بعض الإخوة العرب يمكننا إعطاء رقم تقريبي عن المجاهدين الجزائريين المشاركين فعلاً في القتال وهو ما بين 220 و260 مجاهداً ضمتهم الكتيبة المغربية الأولى بالنقب وبيت لحم والكتيبة الثانية التي تسمى بالفوج التاسع بالجبهة الشمالية مع الجيش السوري والكتيبة الثالثة بشمال قطاع غزا وبعض المتطوعين جيش الجهاد المقدس للحسيني. هذا وقد بعثت لجنة إعانة فلسطين لوحدها مئة متطوع على ما ذكر توفيق المدني في مذكرته، ولا يدخل في هذا الإحصاء المجاهدين لجزائريين القاطنين بفلسطين وسوريا والمقدر عددهم بالمئات، وبقي عدد أخر من المتطوعين ينتظر في مراكز التطوع في سوريا ومصر[3].

[1]عبد الغني إبراهيم بالقريس: المرجع السابق، ص72.

[2]نفسه، ص73.

[3]عبد الغني إبراهيم بالقريس: المرجع السابق، ص-ص76-77.

المبحث الثاني: حرب 1967م.

بعد انتهاء حرب 1948 والتي مثلت نتائجها كارثة حقيقية على فلسطين خاصة والأمة العربيةعامةبدأت بوادر حرب جديدة تلوح في الأفق بين العرب وإسرائيل، وتحدد ذلك وفقاً لجملة من المتغيرات تتمظهر في كون حرب 1948م لم تحسم المسالة، لأن إسرائيل لم تحقق ما كانت ترجوه وتأمله فيما يتعلق بمسألة حدود الكيان الصهيوني ، إضافة إلى الوضع الذي آلت إليه منطقة الشرق الأوسط في تلك الفترة باعتباره يهدد الأمن الإسرائيلي.

المطلبالأول: لمحة موجزة عن حرب 1967م.

حرب حزيران1967مأو حرب الأيام الستة هي امتداد لسلسلة الحروب العربية الإسرائيلية[1]، والتي بدأت من 15 ماي 1948م، بعد الإعلان عن قيام دولة إسرائيل، نشبت هذه الحرب بين كل من مصر وسوريا والأردن من جهة وإسرائيل من جهة أخرى بين 5و10 جوان 1967م، ويعود سبب تسميتها بالنكسة إلى الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية مجتمعة[2].

ونظرا للتطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط أوائل عام 1967م[3]،والذي باتت تنذربنشوب حرب جديدة بين العرب وإسرائيل، اندلعت هذه الحرب إثر هجوم خاطف شنته إسرائيل على الحدود السورية، وفي نفس الوقت أبلغت عناصر المخابرات السلطات مما دف ع القيادة العامة المصرية باتخاذ أوضاع الدفاع ، فقامت في 14 ماي 1967م بإعلان حالةالطوارئ وتشكيل نطاقين دفاعيين على مدينة سيناء.(انظر الملحق رقم 1)

---

[1]أمين هويدي: أضواء على أسباب نكسة 1967موعلى حرب الاستنزاف، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، 1975، ص43.

[2]أمين هويدي: المصدر السابق، ص44.

[3]صلاح الدين الحديدي: شاهد على حرب 67، ط1، دار الشروق، بيروت، 1074، ص 09.

وبتاريخ 15 ماي 1967م جاء أمر القيادة العامة المصرية بانسحاب القوات من سيناء، مما فتح الباب على مصراعيه أمام القوات الإسرائيلية لاستكمال خطتها الهجومية والوصول إلى الضفة الشرقية "لقناة السويس"[1][2].

وفي 05 جوان1967م وجهت القوات الجوية الإسرائيلية ضربة جوية مفاجئة إلى القواعد الجوية والمطارات المصرية ومحطات الرادار، إثر إعلان عبد الناصر غلق خليج تيران بالكامل في وجه الملاحة الإسرائيلية[3]، وقد تم هذا الهجوم على مرحلتين:

المرحلة الأولى: كانت يومي 5و6 جوان 1967موتم خلالها اختراق الخط الدفاعي المصري الأول، وبدأ القتال على النطاق الدفاعي الثاني.

المرحلة الثانية: استغرقت الأيام 7،8،9 جوان 1967م وفي هذه الفترة تم الاستيلاء على المضايق ثم الوصول إلى الضفة الشرقية للقناة[4]، وفي الساعات الأولى من الحرب تمكنت الجيوش الإسرائيلية من تدمير معظم الطائرات المصرية، وبهذا أصبحت وحداتها العسكرية البرية ومد رعاتها مكشوفةأمام الطيران الإسرائيلي، فتمكنت القوات البرية الإسرائيلية من اختراق الحدود المصرية واحتلت الضفة الشرقية لقناة السويس، كما تمكنت من إحداث خسائر مادية وبشرية ضخمة[5].

---

[1] قناة السويس: ممر مائي بمصر، يصل البحر المتوسط شمالاً مع بور سعيد، وهو من أهم قنوات الملاحة في العالم، ويعتبر نقطة وصل بين الشرق والغرب. (عبد الوهاب الكيالي وآخرون: الموسوعة السياسية، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص 807).

2عبد المنعم واصل: الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002م، ص123.

3سيدتي ببلي: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ط1، ترجمة فرحات إلياس، دار الحرف العربي، لبنان، 1992م، ص 185.

4عبد المنعم واصل: المرجع السابق، ص116.

5نفسه، ص -ص 123-124.

وبعد مرور ثلاث أيام من بداية الحرب أصدر القائد العام للقوات المصرية قرارا يقضي بوقف إطلاق النار بين الطرفين في7 جوان 1967م[1].

وحتى الطيران الأردني تعرض لقصف إسرائيلي وحشي في 05 جوان 1967م، دمر حوالي 30 طائرة، وفي المقابل ردت القوات الجوية الأردنية بشن هجوم بري تمكنت بواسطته من عبور الحدود عند القدس، ثم اتبعته بهجوم جوي استهدفت من خلاله المطارات الإسرائيلية، وهذا ما تسبب في إنهاك قواتها المسلحة مما دفع بعبد المنعم رياض الإعلان عن انسحاب الجيش الأردني، وقبل انتهاء اليوم الأول من الحرب بات الأمر محسوم اً بالنسبة لإسرائيل فيما واصلت قواتها التقدم وتمكنت من إحكام سيطرتها على الضفة الغربية بما فيها القدس، واعتبارها عاصمة موحدة لكيانه.

وفي عمليات متزامنة نفذت القوات الإسرائيلية غارات على سوريا، استهدفت غالبية مطاراتها، وشلت حركتها الجوية شللا شبه كامل، إذ دمر سلاح الجو الإسرائيلي في ساعات قليلة نحو 55 طائرة من أصل 75 يمتلكها الجيش المصري، وتمكنت من احتلال منطقة الجولان السورية[2].

استمرت حرب الأيام الستة إلى 10 جوان 1967م، وانتهت بانتصارات إسرائيلية متتالية على كل الجبهات، إضافة إلى خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات. (انظر الملحق رقم 2)

---

[1]محمد عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 113.

[2]صادق الشرع: حروبنا مع اسرائيل1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، دار الشروق، عمان، 1997م، ص، ص 472،475.

المطلب الثاني: دور الجزائريين فيحرب 1967م.

إن اهتمام الجزائر بالقضية الفلسطينية كان منذ بدايتها، فرغم حداثة استقلالها الذي لم يمر عليه سوى خمس سنوات، إلا أنها لم تنفصل يوما عن واجباتها اتجاه الأمة العربية، وبالأخص القضية الفلسطينية التي احتضنتها حتى في فترة احتلالها ، وفي هذا الصدد قال الرئيس الجزائري أحمد بن بله "إن استقلال شعبنا زائف ما لم تتحرر فلسطين".

وقد سخرت الجزائر كل الإمكانيات الدبلوماسية لدعم ونصرة القضية الفلسطينية [1]، بل إنه وبمجرد الإعلان عن قيام دولة إسرائيل سنة 1948م حتى شرع حزب الشعب الجزائري في جمع التبرعات والأموال لمساندة القضية الفلسطينية [2]، رغم أن المنظمة الخاصة كانت حديثة التأسيس، وبهذا فقد كانت في أمس الحاجة إلى الأموال لشراء السلاح للإعداد للثورة[3].

وفي 07 جوان من نفس السنة أرسل الرئيس الجزائري هواري بومدين وزير خارجيته إلى القاهرة ليبلغ السلطات المصرية بأن الجزائر تعلن وقوفها إلى الجانب المصري والعربي في هذه الحرب، وقد سخرت جميع إمكانياتها للمساهمة فيها. بل إنه وبمجرد وصول خبر الهجوم الجوي على الجيوش العربية قرر مجلس الثورة وعلىجناحالسرعة إرسال قوات جزائرية إلى ميدان المعركة[4]،وكان بومدين وهو يحيي أوائل الجنود المغادرين قبل اندلاع المواجهة المسلحة، قد أخذالكلمة ووجه نداءجاء فيه "أنتم توجهون إلى قطعة من أرضكم سلبها الصهاينة. .."كما ربط بين حروب تاريخ الجزائر وحرب 1967م كنوع من المقاومة المتواصلة ضد الاستعمار[5]،

---

[1]صالح بن ألقبي: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، مطبعة الوكالة الوطنية للإشهار، الجزائر، 2002، ص-ص-24-25.

[2]عبد العظيم رمضان: حرب الاستنزاف بين الحقيقة والافتراء، المرجع السابق، ص38.

[3]طاهر الزبيري: نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، تح: مصطفى دالع، الشروق اليومي للإعلام والنشر، الجزائر، ص 114.

[4]نفسه، ص-ص 158-160.

[5]جمال فرحات: السياسة الأمريكية في الجزائر التحولات الكبرى 1962/1989، ج2، دار الريحانة لكتاب، ص 70.

ومن جهة أخرى أرسلت الجزائر نحو 15 طائرة حربية من نوع ميعإلى المطارات المصرية التي لم تستهدف بعد، لأن نقطة ضعفهم كانت تكمن في السلاح الجوي، فالطائرات المصرية كانت أقل كفاءة من طائرات العدو، ولا سيما من حيث قوة التسليح والتجهيز بالأسلحة الالكترونية[1]، مما خلق عدم توازن بينهم، وفي اليوم الثاني من الحرب قطعت الجزائر علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية كرد فعل منها على الدعم الأمريكي لإسرائيل، وقد أدانت الجزائر بشدة ذلك الدعم وحملتها مسؤولية زرع كيان خارجي في جسد المنطقة العربية، مما أثر سلبًعلى علاقتهما التي بقيت متوترة بعد تلك الفترة متأثرة برواسب الحرب[2].

وقد كان لنهج العمل الفدائي واستمرار عمليات حركة فتحالعسكرية وقع الضغط على منظمة التحرير التي أصبحت تؤكد على أهمية الجانب العسكري من جوانب نشاطها والسعي إلى توسيع حجم وحدات جيش التحرير الفل سطيني [1]، وفرض التجنيد الإجباري على جميع الفلسطينيين في الأردن ولبنان لكسب القاعدة الشعبية على الساحة الفلسطينية[3].

في 25 ماي 1967م وصل رئيس الأركان الجزائري إلى دمشق حاملاً إلى الرئيس الأناسي رسالة من الرئيس بومدين ، حيث اجتمع خلال زيارته مع كل من وزير الدفاع اللواء حافظ الأسد[4]ورئيس الأركان اللواء أحمدسويداني، وتناولت الرسالة أن معركة سورية هي معركة الجزائر والجزائر طرف فيها[5].

---

[1]سعد الدين الشاذلي: مذكرات حرب أكتوبر، ط4، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو،2003م، 5.

[2]جمال فرحات: المرجع السابق، ص-ص 70-71.

[3]ماهر الشريف: البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني1908م-1993م، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، 1995ص 140.

[4]حافظ الأسد: ولد عام 1930 في قرية فردانة (اللاذقية) تلقى تعليمه بمسقط رأسه، عام1951م، تحصل على شهادة البكالوريا ودخل الحربية وتولى الرئاسة سنة 1970. (محمود الصافي: سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد، ط1، دار التقدمية، لبنان، ص 132).

[5]جمال عبد الهادي، محمد مسعود: المرجع السابق، ص 67.

وفي يوم 2 جوان قام وزير الخارجية السوري إبراهيم ماخوس بزيارة إلى باريس سلم خلالها رسالة إلى ديغول تضمنت طبيعة الأوضاع في المنطقة، ثم انتقل بعدها إلى الجزائر لدراسة الأوضاع المستجدة مع الرئيس بومدين ال ذي أعلن عن استعداد بلاده وتسخير جميع إمكانياتها لخوض المعركة ضد العدوان الصهيوني[1].

وبعد حرب 1967م خاضت الجزائر حربـاًدبلوماسية في مجلس الأمن من أجل تحرير مشروع قرار يهدف إلى إدانةأعمال إسرائيل عقب معركة الكرامة في مارس 1968م، والاعتداء الإسرائيلي خاصة في القرية التي هي عبارة عن مخيم للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من أراضيهم عقب حرب سنة 1948م، وقد قام توفيق وبعتورة مندوب الجزائر في الولايات المتحدة وزملاءه في مجلس الأمن بإعداد مشروع القرار باعتباره يمثل المجموعة العربية في مجلس الأمن[2].

انتهت حرب 5 يونيو أو حرب الأيام الستة كما سمتها إسرائيل بشكل خاطف وفي ظرف ستة أيام[3]،تمكن خلالها الصهاينة من احتلال باقي أراضي فلسطين الضفة الغربية، وقطاع غزة، وصحراء سيناء المصرية، ومرتفعات الجولان السورية[4]، وقد شكلت هذه الهزيمة صدمة قاسية على العرب ككل، ومنها الجزائر التي أعلنت مباشرة بعد استقلالها دعمها والتزامها الكامل بالقضية الفلسطينية وذلك من خلال مشاركتها في الحروب العربية الإسرائيلية[5].

---

[1]مروان حبش: حرب حزيران 1967م مقدمات ووقائع، [متاح على الخط]: www.smart10.com، تم تحميله على الساعة 16:00، بتاريخ 2021/03/24م.

[2]محمد الفرا: سنوات بلا قرار، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1980م، ص-ص11-12.

[3]طاهر الزبيري: نصف قرن من الكفاح، الشروق للإعلام والنشر، 2011م، ص161.

[4]محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشمارات، بيروت، لبنان، ص 171.

[5]لطفي الخولي: المرجع السابق، ص 124.

المبحث الثالث: حرب الاستنزاف.

مثلت حرب الأيام الستة التي خرجت منها إسرائيل بانتصار باهر ومذهل، صدمة قاسية على الجيوش العربية، لكن رغم نتائجها الوخيمة إلا أن الدول العربية وعلى رأسهم مصر لم تفقد إرادتها في القتال، وخاضت سلسلة من المعارك ضد العدو الإسرائيلي، تصاعدت إلى حرب الاستنزاف، والتي كانت تمهيدا ضروريا ومطلوبا قبل حرب1973م.

المطلب الأول: لمحة موجزة عن حرب الاستنزاف (1967م-1968).

تعتبر حرب الاستنزاف استمرارً ا لحرب 1967، وهي أ حد الجولات العربية الإسرائيلية طويلة الأمد والتي تمكنت فيها الجيوش العربية أن تواجه إسرائيل مواجهة حقيقية وحضارية[1]. وقد كان الرئيس المصري جمال عبد الناصر أول من أطلق هذا المصطلح على العمليات العسكرية التي نشبت بين الجمهورية المصرية والكيان الصهيوني على ضفتي قناة السويس من سنة 1968 الى غاية وقف إطلاق النار سنة 1970[2].

أما حرب الاستنزاف في مفهومها العسكري فهي تلك الصورة من الصراع المسلح الذي يدور بين خصمين، أو عدة خصوم بحيث لا يستطيع أحدهم أن يستخدم قواته الرئيسية الضاربة لحسم الموقف لصالحه في مسرح الحرب.

وقد كانت المهام التي حددتها القيادة المصرية في حرب الاستنزاف متماشية مع ما وصلت إليه القوات آنذاك، حيث استعادت الثقة بنفسها وبقادتها وبقدراتها القتالية، مما جعلها

[1] أورين ميشيل: ستة أيام من حرب حزيران 1967م وصناعة شرق أوسط جديد، ط1، تر: إبراهيم الشهابي، مكتبة العبيطان، 2005م، ص-ص51-52.

[2] أحمد شلبي: مصر في حربي 67، 73 دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط2، مكتبة النهضة المصرية، 1975، ص-ص131-132.

قادرة على استيعاب ضربات العدو، فقد كانت تلك الحرب تهدف إلى إجهاد الخصم واستنزافه ماديًّ ومعنويًّ لتدمير قواته وإلحاق أكبر قدر من الخسائر المادية والبشرية به.

وقد تبلورت الأهداف السياسية لحرب الاستنزاف في خدمة المصالح السياسية والعسكرية للعرب والإضرار بمصالح إسرائيل، وإيقاظ ضمير العالم بأن قضية الشرق الأوسط لا تزال حية، وأن الشعب المصري رافض للأمر الواقع ومصر على تحرير أرضه[1].

أما على المستوى العسكري، فقد كان لسرعة الدعم العربي للقوات المسلحة المصرية أثره الكبير في تحقيق الصمود في وجه القوات الإسرائيلية، ومنعها من القيام بعمليات الاستطلاع في المنطقة بمختلف أنواعه، ورصد تحرك قواتها على الضفة الشرقية لقناة، كما سعت إلى منع إسرائيل من إقامة المنشآت أوالتحصينات الميدانية، والتصدي لقواتها البرية وإلحاقأشد الخسائر بها، وإعادة البناء النفسي والمعنوي للمقاتل المصري من خلال إزالة الآثار الناجمة عن معاناة المقاتلين من جراء الهزيمة واستعادة الثقة بالنفس، إضافة إلى رفع الكفاءة القتالية التي ستتيح له حتما أفضلأداء والارتقاء بتسليح وتدريب الفرد المقاتل بالعزم والإرادة وبعدالة القضية، بالإضافة إلى رفع الكفاءة القتالية التي ستتيح له أفضل النتائج لتحقيق النصر كحل نهائي.

ولأن الصراع كان شاملا فقد سعت القيادة العامة إلى فرض حالة من الاستنزاف الاقتصادي على إسرائيل من خلال الاحتفاظ بقواتها في حالة تعبئة واستعداد دائم، وعملت على إلحاق الضرر بالاقتصاد المحلي وخفض معدل نموه مما أثرسلبًا على معنويات جيشها وشعبها[2].

بدأت مصر صراعها ضد إسرائيل بعدة مراحل كانت متقاربة زمنيا في أغلبها وهي كالاتي:

[1] المرجع السابق، ص 29.

[2] نفسه، ص-ص30-31.

مرحلة الصمود: امتدت من جوان 1967إلى أوت 1968، واستمرت لنحو 15 شهر، كان الهدف من هذه المرحلة إعادة بناء القوات العسكرية التي كانت شبه منهارة فقد كانت من أصعب وأشق الأعمال، خاصة وأن الهزيمة كان لها وقع كبير على الشعب والجيش مع اً، وأحدث الرئيس المصري جمال عبد الناصر تغييرات جوهرية على مستوى قيادة القوات المسلحة حيث أسندت بموجبها قيادة الجبهة إلى اللواء أحمد إسماعيل[1].

مرحلة الدفاع النشط أو المواجهة: بدأت مع صدورقرار الأمم المتحدة رقم 242[2] في نوفمبر 1967م، وامتدت بين شهري سبتمبر 1968م فيفري 1969م، واستمرت لمدة 6 أشهر[3]، مثلت هذه المرحلة نقطة تحول رئيسية في تنشيط الجبهة والانتقال إلى مرحلة جديدة من الصراع المسلح مع إسرائيل، فتطور القتال لينتقل من موقف الدفاع إلى موقف الهجوم والمواجهة المباشرة مع العدو، وخلق إقناع مؤكد لإسرائيل بـأن القوات المصرية قادرة على إنزالأشد الخسائربجيشها، لتدفع ثمن بقاءها في سيناء ، وقد انتقلت ردود الفعل كذلك إلى الجانب الإسرائيلي، فكثف نشاط طيرانه وركز على العمق المصري مستهدفا المدنيين للضغط على الحكومة المصرية.

مرحلة الاستنزاف: وكانت هذه المرحلة التي امتدت من 8 مارس إلى 19 يوليو 1969م، أطول جولة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وهي لا تقل عسكرياً عن أي جولة من جولات هذا الصراع، وتميزت هذه المرحلة بسيطرة مطلقة للقوت المصرية على خط الجبهة، وتقييد حرية تحركات العدو في الخطوط الأمامية على الضفة الشرقية للقناة وقد أدى النجاح الكبير الذي

1محمد عبد الغني الجمسي: المصدر السابق، ص 143.

2قرار رقم 242: هو قرار تم إصداره من طرف مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتم من طرف اللورد هاورد ويتضمن قرارات فك النزاع العربي الإسرائيلي. (عبد الوهاب الكيالي وآخرون: المرجع السابق، ص773).

3أميرة عبد الحليم وآخرون: قراءة في مقدمات نصر السادس من أكتوبر: حرب الاستنزاف المجيدة [متاح على الخط]: http//digital.ahram.org.eg/articles.aspx serial، 2021/02/25م.

حققته القوات المصرية، والخسائر [1]المتزايدة في القوات الإسرائيلية، إلى تغيير جذري في خطط إسرائيل لمجابهة الاستنزاف المصري وإحداث تصعيد خطير وهو "الاستنزاف المضاد[2]"[3].

المطلب الثاني: دور الجزائر في حرب الاستنزاف

أدت الجزائر دوراً بارزاً في دعم الجبهة المصرية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على مدى حرب الاستنزاف(1967م-1970م)، إذ سخرت كافة إمكانياتهاالسياسية والعسكرية لخدمة القضية العربية والمصرية بشكل خاص، متجاوزة في نفس الوقت كل اعتبارات أمنها الإقليمي وبعدها الجغرافي عن دول المواجهة، مقدمة بذلك مصالح الأمة العربية على مصالحها الخاصة، التزاماً منها بمبادئها القومية.

ورغم تفاقم المهام وتزاحمها وتعاظم المسؤولية الداخلية لدى الرئيس بومدين في تلك الفترة، إلا أنه ركز اهتمامه على المستوى الخارجي طوال حرب الاستنزاف[4]، متأثراً بهزيمة العرب أمام إسرائيل مقرراً خوض المعركة ضدها على كل الأصعدة، فبدأ بالعمل الدبلوماسي حيث قرر بعد الهزيمة مباشرة التوجه إلى موسكو لمقابلة السلطات السوفيتية من أجل طلب إعادة تسليح الجيوش العربية المنهزمة، وسلم السوفييتحوالة بنكية قيمتها 200 مليون دولار، ثمن الأسلحة لمصر لأنهم رفضوا إرسال الأسلحة لها خلال القتال.

وقد مارست أمريكا ضغطاًكبيراًعلى الجزائر بعد نزول الطائرات الإسرائيلية بوينغ 707 التي اختطفتها المقاومة الفلسطينية وحولتها إلى الجزائر، واستصدرت قرار اً من منظمة الملاحة

1محمد عبد الغني الجمسي: المصدر السابق، ص 166.

2الاستنزاف المضاد: يعتبر الاستنزاف المضاد طبقا للأسلوب العلمي حالة خاصة من الحروب المحلية المحدودة التي تقتصر على التخطيط وإدارة ردود الأفعال المناسبة لما يوجه إليها من أنشطة قتالية من الخصم بعد استنزافه. (محمد عبد الغني الجمسي: المصدر السابق، ص-ص166-167).

3نفسه، ص 166.

4علي نصر: المعجزة عقلية جزائري، دار الهرمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005، ص 61.

العالمية للطيران يدين الجزائر ويمنع التعامل معها، غير أن الجزائرتمكنت من تفادي سلبيات القرار بفضل جهازها الدبلوماسي وقوة علاقاتها مع دول العالم الثالث، ملمأدى بأمريكا اللجوء[1] إلى أسلوب التهديد والتلويح بالقوة بإرسال قطع من أسطولهاإلى السواحل الجزائرية منتصف سبتمبر 1967م، غير أن ذلك التهديد لم يثن الجزائر عن التمسك بمواقفها الداعمة لفلسطين والقضايا العربية ولحركات التحرر، وهو ما ردت عليه الجزائر بتوجيه مدافع بحريتها إليها، وطرد السفير الأمريكي[2].

أما عسكريا فقد أدت الجزائر دوراً مهماً في حرب الاستنزاف بعدما قررت وعلى جناح السرعة إرسال أعدادا هائلة من الجيوش والسلاح إلى ساحة القتال [3]، بالإضافة إلى الإبقاء على القوات التي أرسلت للمشاركة في حرب 1967م، وفي توديع الرئيس بومدين لجنوده للالتحاق بالمعركة يقول "إن الشعب الجزائري وذويكم لا ينتظرون منكم إلا النصر أو الاستشهاد، ولا شيء غير ذلك، ولسوف تزغرد عليكم أمهاتكم شهداء أومنتصرين"[4].

وفي يوم 29 ديسمبر 1968م وصلت القوات الجزائرية إلى مصر ونزلت في منطقة فابد، والتزمت بأوامر المصريين بعدم إطلاق النار لأنهم كانوا في مرحلة هدنة، غير أنهم كانوا في كل مرة يدخلون في اشتباكات ومناوشات مع العدو تصل حد المعارك أحيانا.

وقد شاركت وحدات الجيش الجزائري بفعالية في معارك حرب الاستنزاف في مواقع عديدة على الجبهة المصرية، وتمكنت من إفشال معظم الهجمات الإسرائيلية الانتقامية،

1محمد تاما لت: العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001م، ص 71.
2بشير يلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830م-989م، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص-ص70-71.
3جمال ورثي: "مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية—الإسرائيلية وجه مجهول من قيمة هذه المساهمة" مجلة العلوم الإنسانية، 2008 العدد 29، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، 2008م، ص230.
4محمود إسماعيل: مذكرات شاهد على قرنين مشارك في حربين، دار القصبة للنشر، 2016م، ص 175.

وإسنادالقوات المصرية في الكثير من عمليات الإغارة على العدو الإسرائيلي، ومن بين العمليات التي شارك فيها:

-في الفترة من 22 إلى 27 سبتمبر 1969م الرد على المدفعية المضادة.

-في الفترة من 07 إلى 13 أكتوبر 1969مقامت برد عنيف على المدفعية الإسرائيلية.

-في 11 ماي 1970م أعطيت أوامر بالرد على مصادر النيران المعادية ومن ثم قصف إحدى أقوى نقاط تمركز العدو، حيث تم تدمير نقطتين تدميرا كاملا.

- في 18 ماي 1970م تم الرد على بطاريات العدو التي كانت تقصف مقر المدفعية المصرية.

- في 26 جوان 1970م قام سلاح المدفعية التابع للواء السادس الجزائري بالرد السريع والفعال على المدفعية المعادية بالتل الكبير في عمق سيناء.

وبهذا تكون الجزائر قد قدمت في هذه الحرب، دعما لا متناهيا لمصر لمواجهة العدوان الإسرائيلي وإعادة بناء ما تحطم في النكسة، بشهادة الفريق سعد الدين الشاذلي الذي أكدأن الجزائر كانت ثاني دولة من حيث الدعم الموجه لدول المواجهة.

وبذلك تكون حرب الاستنزاف قد ساهمت ولو نسبيا في التخفيف من آثار هزيمة 1967 من جهة، وكانت من جهة أخرى تحضيرا عمليا لانتصار حرب 1973م[1].

[1]طاهر الزبيري: المصدر السابق، ص-ص 166-167.

الفصل الثاني: حرب 1973م

المبحث الأول: لمح ة موجزة عن جرب أكتوبر 1973م وأسباب اندلاعها

المبحث الثاني: استعدادات الحرب

المبحث الثالث: مجريات الحرب

المبحث الأول: لمحة موجزة عن حرب 1973م وأسباب اندلاعها

بعد الهزائم المتكررة التي لحقت بالجيوش العربية ضد الكيان الصهيوني، وبعد تأكد القيادتين المصرية والسورية بعدم انسحاب إسرائيل من أراضيها المحتلة، أخذتتعدان العدة لاسترجاع أراضيهما بالقوة، فركزتا جهودهما على إعادة القدرة القتالية لقواتهما وزيادة تسليحها، ودخلتا في صراع جديد لمحو أثار الحروب السابقة وتعويض خسائرهما والمتمثل في حرب أكتوبر 1973م.

المطلب الأول: لمحة موجزة عن حرب أكتوبر.

حرب أكتوبر 1973م وتعرف أيضا بحرب العاشر من رمضان، أما عند الإسرائيليون فتسمى بحرب يوم الغفران أو يوم الكيبور فهم يعتبرون أن هذا اليوم تغفر فيه جميع ذنوبهم.

مثلت هذه الحرب المشهد الرابع من الصراع العربي الإسرائيلي، حيث خططت القيادتان المصرية والسورية للقيام بشن حرب موحدة وفي وقت واحد على إسرائيل، بسبب الهزائم المريرة التي تعرضت لها البلدان العربية جراء الحروب السابقة، والتي ترتب عنها احتلال أجزاء من سيناء المصرية والجولان السورية، وعندما صدر قرار الحرب مكتوبا في أول أكتوبر 1973م، شرعت القيادتان المصرية والسورية باتخاذ إجراءات مهمة لتحويل الاتفاقيات المكتوبة إلى أمال ايجابية، حددت أهداف الصراع المقبل وأعمال التنسيق بين القيادتين[1].

في اجتماع تاريخي ضم الرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الأسد وتقرر فيه أن يكون موعدالهجوم موعد الهجوم على الساعة الثانية بعد الظهر من يوم السبت ب تاريخ1973/10/06م، ومن أجل ضمان نجاحعمليات الهجوم والعبوراتخذت القيادتان مجموعة

[1]محمد عبد الغني الجمسي، المرجع السابق، ص164.

إجراءات واسعة النطاق لتحقيق المفاجأة الاستراتيجيةوالعملاتية، ولم تتمكن المخابرات الإسرائيلية من اكتشاف أي استعدادات للهجوم على كلتا الجبهتين إلا في يوم بدء الحرب[1].

المطلب الثاني: أسباب حرب أكتوبر1973م.

تداخلت عدة عوامل وأسباب دفعت العرب للدخول في هده الحرب وتمثلت فيما يلي:

- ضرورة مسح آثار الهزيمة الشنعاء التي لحقت بالجيوش العربية في الحروب السابقة على يد الصهاينة[2].
- تأكد القيادتين السورية والمصرية بعدم انسحاب إسرائيل من أراضيها المحتلة[3].
- الوضع الذي آلت إليه البلاد من حالة اللاحرب واللا سلم بكسر وقف إطلاق النار بداية من6 أكتوبر 1973م[4].
- رغبة القيادتين المصرية والسورية في تقويض نظرية الأمن الإسرائيلي، والتي اتخذتها إسرائيل شعاراً لتحقيق أهدافها عن طريق العمل العسكري والتي كانت أساس التخويف النفسي والسياسي، وفي ظل توازن القوى فكر المصريون بعد نجاح الدفاع الجوي في تحدي هذه النظرية وتكريسها، وذلك بإتباع استراتيجية تتماشى مع إمكانات القوات المسلحة بهدف هزيمة العدو وتكبده خسائر فادحة.
- استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في دعمها لإسرائيل[1].

[1]محمد عبد الغني الجمسي: المصدر السابق، ص– ص165-166.

[2]صادق الشرع: المرجع السابق، ص 53.

[3]عبد العظيم رمضان حربأكتوبر في محكمة التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م، ص 37.

[4]محمد عبد الغني الجمسي: المصدر السابق، ص445.

- في 22 فيفري 1973م قابل الرئيس السوري حافظ إسماعيل الرئيس الأمريكي ريتشاردنيكسون ومستشاره للأمن القومي هنري كيسنجر، وكان الأول يرى بضرورة البحث عن أسلوب التوفيق بين السيادة المصرية ومتطلبات أمن إسرائيل ، لكن كيسنجر لم يكن مستعداً لقبول وجهات النظر التي طرحها حافظ إسماعيل حول عناصر التسوية وقال: "أنه من الضروري تحقيق تقدم المواقف العربية المعلنة حتى الآن حتى يمكن مطالبة إسرائيل بالتحرك من موقعها". وأضاف قائلا: "أن قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على إقناع إسرائيل تتوقف على قدر التغيرات الملموسة في المواقف العربية أو المصرية وهذا هو المفتاح".

استغلت مصر –بالتنسيق مع سوريا–هذه الأوضاع، في ظل انخفاض الدعم الأمريكي لإسرائيل وتنظيم متميز للقوات العربية إلى ضرورة عمل عسكري شامل[2].

المبحث الثاني: استعدادات الحرب.

بعد أن تأكدت القوتان المصرية والسورية بان إسرائيل لن تنسحب من المناطق التي احتلتها عقب حرب 1967م، واستمرارها بانتهاك القرار242، الذي يطالب الكيان الصهيوني بالانسحاب من الأراضي المحتلة ومع تنامي الدعم العسكري الأمريكي لها بأحدث الأسلحة المتطورة. وأن حالة اللا حرب واللا سلم هاته قد أنهكتهما اقتصاديا ، قررتا وفي سرية تامة العودة إلى العمل العسكري من أجل استعادة أراضيها المحتلة. وبدأتا بالتخطيط الجيد من أجل تفادي نكسة أخرى مستفيدة من دروس النكسة السابقة.

---

[1]محمد زكي عكاشة: جند من السماء الحروب المصرية–الإسرائيلية (حرب الاستنزاف–حرب أكتوبر 1967–1973، مصر، القاهرة، ص 126.

[2]محمد فوزي: حرب أكتوبر عام 1973م دراسة ودروس، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1989، ص55.

المطلب الأول: الجانب المصري.

عمدت مصر تحت لواء قيادتها العسكرية إلى وضع أسس تمكنها من مجابهة المحتل والاستعداد للحرب بطرق مباشرة وغير مباشرة[1]تمثلت فيما يلي:

- البحث عن الدعم اللوجستي للعتاد الحربي من الدول الحليفة[2].

- الاهتمام بتطوير القدرات العسكرية الدفاعية لاسيما ما تعلق بالدفاع الجوي ومنضدات الدروع الحربية الجوية[3].

- البحث عن الآليات الحربية التي تسهل تفكيك والتصدي للنظام الدفاعي الإسرائيلي.

- التقليل من المهام المسندة للقوات المسلحة بغية التحضير الجيد والتفرغ الكامل للمعارك العربية.

- تعزيز القدرات والعتاد الحربي من مدافع متطورة وأسلحة من مختلف الدول المصنعة والمساندة لها.

الاهتمام بالجانب ألمعلوماتيألاستخباري والتصدي لكل أشكال القرصنة والجوسسة التي يستعملها الاحتلال في أوساط القوات الحربية[4].

- العمل على فتح معابر برية ومائية تسهل للقوات الولوج بسرعة وبسهولة لأماكن تمركز القوات الإسرائيلية[5].

[1]طه المجدوب: حرب أكتوبر...طريق السلام، الهيئة العامة للاستعلامات، جمهورية مصر العربية وزارة الأعلام، ص32.

[2]محمد عبد الغني الجمسي: حرب أكتوبر 1973م، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص142.

[3]عبد العظيم رمضان: حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، المرجع السابق، 161.

[4]محمد عبد الغني الجمسي: المصدر السابق، ص 142.

[5]جمال حماد: المعارك الحربية على الجبهة المصرية، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، ص-ص25-27

كادت خطة الحرب الهجومية المحدودة التي قامت على أساسها حرب أكتوبر أن تحقق أهدافها في استنزاف إسرائيل تحت حماية حائط الصواريخ المصري، وتقبل بوقف إطلاق النار، وإعادة القوات الإسرائيلية إلى خطوط يوم 5 جبيلية1967م، لولا المساندة الأمريكية للعدو والتي حالت دون ذلك[1].

المطلب الثاني: الجانب السوري.

منذ تولية حافظ الأسدالسلطة بادر في التعاون والتنسيق مع "أنور السادات"[2] والعاهل السعودي الملك فيصل، وهذا ما أنجح ضمنيا استعداداتها لخوض الحرب ضد إسرائيل، فقد كان الاستعداد للحرب هدفا استراتيجيا، ولكن الرئيس الأسد كان يدرك أن أي عمل سوري منفرد هو غير محمود العواقب، وانه لا بد من عمل عربي مشترك يكون لمصر الدور الرئيس فيه.
ولذلك، وبعد 10 أيام فقط من استلامه السلطة في نوفمبر 1970م توجه إلى القاهرة للقاء الرئيس أنور السادات الذي كان يعرفه سابقا كأحد رجال عبد الناصر. والذي خلفه في تولي الحكم في 15 أكتوبر 1970م، وكان الهدف من هذا اللقاء هو إبراز النقاط العملانية بين مصر وسورية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وليس إثارة مواضيع خلافية أو عقائدية، ما يعكس أسلوب الرئيس حافظ الأسد الجديد في العمل، ذلك أن سورية رغم أنها رفضت القرار 242 ورفضت الاعتراف بإسرائيل، إلا أنها جعلت السلام العادل هدفاً استراتيجياً وفصلت بين

[1] محمد عبد الغني الجمسي: المصدر السابق، ص143.

[2] أنور السادات: 1918-1981: رئيس جمهورية مصر خلفا لجمال عبد الناصر، ولد في قرية أبي قرية أبه كوم القريبة من نهر النيل عين عضوا في مجلس الثورة وأمينا عاما للاتحاد الإسلامي، ثم أمينا لمجلس الأمة بعدها أصبح نائب رئيس حتى اعتلائه السلطة. (مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج18، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2002، ص365.)

تحرير الجولان كهدف قريب يجب تحقيقه، وبين هدف طويل الأمد وهو القضاء على الصهيونية في فلسطين[1].

وقد كان الرئيس السوري حافظ الأسد كثيراً ما يوثق علاقته مع الاتحاد السوفيتي ، بل ربط سياسته العسكرية بالدعم السوفيتي المكثف لسوريا وصارت حليفاً استراتيجياً في المنطقة، وفي جويلية 1972م كان الأسد في موسكو يسعى للحصول على أسلحة سوفيتية.

وفي ماي 1972م ذهب الأسد مجدد اً إلى موسكو للحصول علىشبكة دفاع جوي، فمونت سورية 300 مقاتلة جوية و 500 صواريخ سام أرض جو و 400 مضاد للطيران، وفي أوت 1973م التقى المجلس الأعلى السوري-المصري للقوات المسلحة في قاعدة الإسكندرية البحرية، مثّل فيه سوريا مصطفى طلاس ورئيس الأركان يوسف شكور، وقائد سلاح الجو ناجي جميل، ورئيس العمليات عبد الرزاق الدر دري، وقائد سلاح البحرية فضل حسين، وتم وضع اللمسات الأخيرة على خطة الحرب. وذهب طلاس وحسني مبارك إلى سورية لتقديم الخطة للأسد والسادات المجتمعين في بلدان غرب دمشق، ثم اتخذ قرار الحرب في اجتماع بين السادات والأسد في 12 سبتمبر وحددا موعدها في 6 أكتوبر 1973م[2].

المبحث الثالث: مجريات حرب أكتوبر 1973م.

كان لزاما على الدول المتصارعة بصفة مباشرة إعداد العدة لمجابهة العدوان الغاصب الذي طال جزء من أراضيها، وبتبني الأنظمة العربية لهذا التعدي الصارخ عن موطن من مواطنها أضحت تشكل المواجهة في عمقها بعدا إقليمياً بين الكيان الإسرائيلي والدول العربيةجميعها،وهو ما استوجب تنسيق الجهود في سبيل تمكين الجيوش المرابطة على خط الهجوم من التصدي بكل

[1] كمال ديب: المرجع السابق، ص456.

[2] كمال ديب: المرجع السابق، ص-ص456-457.

حزم وقوة لأي عدوان إسرائيلي، سخرت بدالك الدول العربية جميع الوسائل اللوجستيكيةوالمادية والنفسية لتحقيق النصر.

المطلب الأول: على الجبهة المصرية.

بالانتهاء من تلك التحضيرات أضحت المواجهة العسكرية واقعا لا مفر منه على الجانبين المصري و السوري ، وهو ما تجسد في أرض الميدان عندما استهلت القوات المصرية يوم 6 أكتوبر 1973م بتنفيذ ضربتها المركزة على الأهداف العسكرية الهامة للعدو خلف قناة السويس ، والتي خططت لها بدقة بالغة [1]، فأقلعت 220 طائرة من مختلف القواعد الجوية والمطارات المصرية [2]، عبرت القناة على ارتفاع منخفض جدا يكاد يلامس الساتر الترابي للعدو على الضفة الشرقية للقناة، كما يروي جمال حماد فيقول:"... لقد كانت هناك أخبار تقول بأن الطائرات قد بلغت أهدافها وتنفيذ مهامها بنجاح فاق التصور..."[3]

وفي تلك الأثناء، أي بعد عبور القواعد الجوية لخط برليف بخمس دقائق، انطلقت نيران ألفي مدفع مصري تصب قذائفها فوق حصون خط القناة، وتحت ستار نيران المدفعية تسللت مجموعة من المهندسين للشاطئ الشرقي للقناة للتأكد من أن مواسير نقل السائل الملتهب إلى مياه القناة ، وبعد 20 دقيقة بدأت الموجة الأولى من المشاة والمتكونة من 4000 جندي و720مركب في العبور، ليتوالى بعدها عبور الموجات الأخرى من القوات المصرية[4].

[1]عبد العظيم رمضان: حرب أكتوبر في محكمو التاريخ المرجع السابق، ص98.

[2]عبد المنعم واصل: المرجع السابق، ص 179.

[3]جلال حماد: المصدر السابق، ص85.

[4]عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، المرجع السابق، ص98.

وبعد أربع ساعات من بدأ العبور تم فتح أول ثغرة في الساتر الترابي، ولم يكد يأتي صباح اليوم الموالي حتى تمكنت القوات المصرية من عبور القناة وتحطيم خط بارليف خلال ثمانية عشر ساعة فقط مسجلة بذلك نجاحاً باهرًا في بداية الحرب [1].واستغلت مصر اليوم الثاني وأحرزت تقدماًأكبر في الميدان ، وفي هذه الأثناء دع مت القوات الإسرائيليةة موقفها على جبهة سيناء بخمس ألوية مدرعة، ليبدأ الهجوم الرئيسي الإسرائيلي صباح يوم 08 أكتوبر لكنه لم يحقق أي تقدم ملحوظ على الساحة، كذلك كان الشأن بالنسبة لهجمات اليومين المواليين.

وابتداء من يوم 11 أكتوبر بدأ يظهر انحراف داخل القيادة المصرية بشأن تطوير الهجوم شرقاً بين الفريق أول أحمد إسماعيل والفريق سعد الدين الشاذلي ، وبعد ثلاثة أيام من النقاش المحتدم تقرر تطوير الهجوم وتم ذلك في فجر يوم 14 أكتوبر كان الهجوم غير موفق تمام اً كما توقع الفريق الشاذلي.

وفي15 أكتوبر ركز العدو جهوده في القيام بعمل ضد قوات الجزء الأيمن من قوات الجيش الثاني عند منطقة الدفرسوارشرق القناة لعمل اختراق في صفوف القوات المصرية ، حتى يتمكن من إدخال قواته المدرعة إلى الضفة الغربية للقناة ، وكان الهدف الوصول إلى الإسماعيلية. وخلال ليلة 18/17 من أكتوبر نجح الإسرائيليون في العبور للقناة، وخلال ليلة 21/20 أكتوبر دفعت القوات الإسرائيلية تعزيزات جديدة إلى غرب القناة.

ولان الأمور كانت تتطور بشكل كبير وجدت الولايات المتحدة الأمريكية الداعمة للصهاينة والاتحاد السوفيتي حليف العرب أن الوضع يسير إلى حرب استنزاف قد يستخدم فيها السلاح النووي، وقد تؤذي إلى حرب عالمية جديدة ما جعلهما يبحثان عن حلول سلمية من اجل وقف القتال، وبالفعل تم إعلان وقف إطلاق النار في مساء يوم 22 أكتوبر1973م وفق

[1]نفسه، ص100.

القرار ألأممي 339 وفي 24 أكتوبر وجه الاتحاد السوفييتي إنذاراً شديد اللهجة للولايات المتحدة الامريكيةفي هيئة الأمم المتحدة ، مطالبا إياها بالضغط على إسرائيل ووقف الدعم العسكري الموجه لها وتمت الموافقةعلى وقف إطلاق النار في 24 أكتوبر إلا أن إسرائيل لم تلتزم به وواصلت عملياتها العسكرية حتى صباح يوم 28 أكتوبر بعد وصول قوات الأمم المتحدة [1]، كما كان استخدام الدول العربية للنفط كسلاح اقتصادي في هذه الحرب والتي شنتها على المعسكر الغربي الداعم لإسرائيل[2]، والذي ساهم في دفع الراية نحو الجانب المصري لحصد الانتصار التاريخي[3].

المطلبالثاني: على الجبهة السورية.

في نفسالوقت المتفق عليه مسبق اً بين الجبهتين المصرية والسورية، قام الجيش السوري بهجوم شامل في الهضبة الشمالية، حيث اندفعت القوات عبر الحدود مع إسرائيل من هضبة الجولان[4]، وركزت جهدها العسكري على المواقع والتحصينات الإسرائيلية في عمق الجولان ، والتجمعاتالعسكرية، والدبابات، ومرابض المدفعية الإسرائيلية، ومحطات الرادار وخطوط الإمداد حقق الجيش السوري من خلال هذا الهجوم نجاحا كبيرا حسب الخطة المعدة، بحيث انكشفت أرض المعركة أمامه عدة كيلومترات في اليوم الأول من الحرب مما أربك وشتت الجيش الإسرائيلي[5].

---

[1]سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص-ص443-446.

[2]حمدي الكنيسي: الحرب طريق السلام: قراءة جديدة لوقائع وأسرار حرب أكتوبر...معركة السلام، المؤسسة العربية الثقافة والعلوم، القاهرة، مصر، ص 249

[3]سلاح البترول...شاهد عيان على الدعم العربي لمصر في حرب أكتوبر1973م، نشر في ON live، يوم 2017/10/05م،[متاح على الخط]:http:// www.ontv-live.com/.

[4]سيدتي ببلي: المرجع السابق، ص309.

[5]علي حسين نمر الإسماعيلي" الدعم الجزائري لمصر في حرب أكتوبر 1973م" مجلة الدراسات المستدامة، جامعة ذي قار/كلية الآداب، المجلد الثاني، العدد الخامس، 1441هـ-2020م، ص196.

وقد أجبر تقدم الدبابات السورية إسرائيل على إخلاء عدة مستعمرات والاستيلاء على القاعدة العسكرية الإسرائيلية الواقعة على جبل الشي خ[1]،وفي ظل هذا التقدم السوري كانت إسرائيل تقوم بالتعبئة بعد عيد الغفران "يوم كيبور"وصرح موشي ديان أن القوات الإسرائيلية لم تكن موزعة كما يجب،وأن أمر الهجوم كان مفاجأة لها[2]، حوالي خمسة ألاف مقاتل يواجهون45 ألف سوري، وذكر دافيد اليعازر رئيس الأركان انه تقرر زيادة عدد الدبابات والمدفعية كما وضعت القوات الجوية في حالة تأهب قصوى، وأكد أنه ما زال في اتصال مع المواقع الحصينة في جبل الشيخ[3].

أما في الجنوب لم يصطدم السوريون بمقاومة تذكر، ولم يعرف الهجوم السوري نفس النجاح حيث اصطدمت القوات السورية بخنادق مضادة للدبابات وفي المقابل كانت المقاومة الإسرائيلية في الهداية فاترة، لكنها استفادت من قيادة الجنرال آيتان الذي تصدى لمجهودات الفرقة الثانية المدرعة وخلال 72ساعة أصيبت 100 دبابة بواسطة ألغام وصواريخ، وكان للطيران الإسرائيلي دور حاسم في اليوم الثالث من الحرب على الجبهة السورية[4]

شكلت حرب 1973 فرصة برهنت فيها الحكومات العربية وشعوب المنطقة على تضامنها ووحدت صفها بعد الهزائم المريرة التي منيت بها طيلة عقود من الزمن في مواجهاتها مع العدو الصهيوني لذلك لم يجد السادات صعوبة تذكر في حشد الدعم المادي والمعنوي للحرب[5].

---

[1]عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص105.

[2]محمد البحري: حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ص 234.

[3]شوقي إبراهيم: ديان يعترف، مركز الدراسات الصحفية مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ص263.

[4]محمد حسين هيكل: المصدر السابق، ص381.

[5]نفسه، ص 381.

الفصل الثالث: موقف ودور الجزائر في حرب 1973م

المبحث الأول: استعدادات الجزائر لحرب أكتوبر 1973م.

المبحث الثاني: المشاركة الجزائرية في حرب 1973.

المبحث الثالث: نتائج الحرب وموقف الجزائر منها.

المبحث الأول: استعدادات الجزائر لحرب 1973م.

نزلت هزيمة العرب في حرب جوان 1967م كالصاعقة على الجزائر والعرب عامة،ولم ترض الجزائر بنتائج هذه الحرب، لذا راح الرئيس الجزائري هواري بومدين آنذاك يحفز العرب على شن حرب جديدة ضد إسرائيل لاسترجاع الأراضي المحتلة في حرب 1967م ومساندة القضية الفلسطينية ،وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

المطلب الأول: الخطوات الاستعدادية للحرب.

خطب بومدين خطابه الشهير بعد هزيمة العرب في حرب 1967م محاولاً من خلاله حشد همم العرب لمواصلة قتال اليهود وقال كلمته المؤثرة: "إن كناقد خسرنا المعركة فإننا لم نخسر الحرب[1]" كان هذه الخطاب بمثابة تعبير عن تضامن الجزائر مع الإخوة المصريين والعرب ورفعاً لمعنوياتهم بعد الهزيمة التي تعرضوا لها.

كما وجهت الحكومة الجزائرية نداء إلى جميع الحكومات العربية تناشدهم فيه بتقديم الدعم لمصر وسوريا والوقوف إلى جانبهما ،فأخذا الرؤساء والملوك العرب يتوافدون على العاصمة المصرية في شهرجويلية 1967 وكان الرئيس الجزائري هواري بومدين [2]والعاهل الأردني الملك

---

[1]الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 163.

[2]هواري بومدين :(1927-1978)،زعيم جزائري اسمه الأصلي محمد بخروبة، ولدفي جويتما بالقرب من قسنطينة ،تلقى التعليم الديني فيفي جامعتي الزيتونة والأزهر ،عمل مدرسا بالجزائر وبمصر وألم بالأسلوب الحربي السوفيتي والصيني بدأ حياته السياسية في 1956 وأصبح قائداً عاما لجيش التحرير في 1960،ومنذ ذلك الحين أشتهر باسمه الحركي بومدين وعمل على تطوير الجيش وإعداده ليكون جيشاً نظاميا بعد الاستقلال عيين وزير لدفاع في أول حكومة جزائرية مستقلة ورئيساً لأركان القوات المسلحة 1962 في أعقاب تولي أحمد بن بلا رياسة الدولة ثم جعله نائبه الأول 1963، انقلاباً عسكرياً سنة 1965،نحى بن بلا عن الرياسة وأبعد أنصاره عن المناصب الكبرى, وتولى بومدين رياسة مجلس الثورة الوطني ورياسة الوزراء وفي 1974 أنتخب رئيساً للجمهورية مدى الحياة خلفه بعد وفاته الشاذلي بن جديد.(الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الثاني، ط2، وارالجيل–الجمعيةالمصرية، ص913).

حسين من أوائل الرؤساء والملوك العرب وصولاً إلى القاهرة [1]،وعقدوا اجتماعين مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر وجلال الاجتماع الثاني تدخل هواري بومدين قائلاً " أنه لا خيارا سوى مواصلة الكفاح المسلح من أجل استرجاع الأراضي العربية [2]" واقترح بومدين حلاً ميدانياً مفاده ضرورة إنشاء خط عربي عسكري اقتصادي سياسي يعنى بصد أي هجوم إسرائيلي يمكن أن يحدث.[3]

غادر الملك حسين القاهرة عقب الاجتماع الثلاثي وظل بومدين هناك إلى جانب عبد الناصر ليلتحق بهما كل من الرئيس السوري نور الدين الأتاسي والرئيس العراقي عبد الرحمان عارف والرئيس السوداني إسماعيل أزهري عقد هؤلاء الرؤساء العرب اجتماعهم الأول يوم 15جويلية 1967م بالقاهرة, وبعد المباحثات والمناقشات حول الوضع الراهن وما ينبغي القيام به من أجل محو آثار الهزيمة واستعادة الأراضي العربية المحتلة توصل الرؤساء الخمسة في الأخير إلي أن هذه النتائج لا يمكن الوصول إليها إلا بتوفير الأسلحة الكافية خاصة وأن الرؤساء الخمس يدركون جيداً مستوى التسليح العالي الأمريكي لإسرائيل الأمر الذي يحتم عليهم اللجوء إلي الاتحاد السوفيتي ولذلك طلب عبد الناصر من الدوال العربية ذات العلاقات لوطيدة مع الاتحاد السوفيتي أن تمارس ضغوطها عليه من أجل تزويد مصر بالأسلحة والمعدات الحربية استعداداً لمعركة التحرير المزعوم القيام بها ضد إسرائيل فاتفق الرؤساء الخمس على تكليف هواري بومدين وعبد الرحمان عرف بهذه المهمة والتوجه على الفور إلى موسكو وإجراء مباحثات سرية وعاجلة مع القادة السوفييت بهد الخصوص ثم العودة إلى القاهرة وإبلاغ الرؤساء بنتائج المهمة .

عاد الرئيس هواري بومدين وعبد الرحمان عارف من موسكو إلى القاهرة أطلعا الرؤساء الخمس على نتائج اللقاء مع القادة السوفييت فقاموا بتحليل ومناقشة تلك النتائج وتوصلوا إلى

[1]عبد السلام كمون: المرجعالسابق،ص94.

[2]هواري بومدين نقلا عن: عبد السلام كمون، المرجع السابق، ص95.

[3]عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص95.

أن الاتحاد السوفييتضل الحل السياسي على العسكري، وهكذا انتهى مؤتمر الرؤساء الخمس الذي أطلق عليه "مؤتمر الصمود العربي"[1]

توالت الأحداث ورحلت بعض الشخصيات وخلفتها شخصيات أخرى، كوفاة رئيس مصر جمال عبد الناصر ليخلفه أنور السادات الذي واصل التخطيط للحرب التي كان يحضر لها جمال عبد الناصر من قبل.

زار الرئيس المصري أنور السادات الجزائر في الخامس من ماي 1972م، كان الهدف من هذه الزيارة مناقشة عدة قضايا هامة أولها عودة اللقاءات الودية بين مصر والجزائر بعدما أصابها فتور [2]بعد هزيمة العرب في حرب جوان 1967[3]، وقبول مصر "مبادة روجرز 1970"، وثانيها: تعبئة الإمكانات لتخلص من الاستعمار الصهيوني الذي احتل الأراضي منذ النكسة، ومعرفة حقيقة الموقف في حوض البحر الأبيض المتوسط وتعتبر هذه الزيارة الأولى لأنور السادات إلى جزائر.[4]

فور وصول أنور السادات للجزائر اجتمع مع الرئيس هواري بومدين والرئيس الليبي معمر القذافي ووصف مراد غالب اللقاء الذي جمع بين الرؤساء الثلاث ب "الاجتماع التاريخي " وقال: "إن السادات والقذافي وبومدين اتفقوا على الاستمرار في الكفاح ضد الاستعمار "، وض د غطرسة الصهيونية، واعتدائها على البلدان العربية.

أجريت محادثات بين الرؤساء الثلاث تمخض عنها تعبئة كل الطاقات. وتجميد الإمكانات لخوض المعركة الحتمية المصيرية وتعزيز الكفاح التحرري للمقاومة الفلسطينية، كما دعا الرؤساء إلى

[1] عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص-ص95-96.

[2] جودي عبد النور: الجزائر... دور حاسم في حرب أكتوبر1973،[متاح على الخط]، www.eh.had.com،15أفريل 2021.

[3] سعد الدين الشاذلي: المصدر السابق، ص207.

[4] جودي عبد النور: المرجع السابق.

توحيد الصفوف واعتبروه الضمان الأساسي لحماية مسيرتهم ضد مؤامرات التصفية التي تعرضت لها الأمة.

في يوم 25 جانفي 1973م، تعهدت الجزائر بدعم صندوق الدفاع العربي بالقاهرة حتى يتم الإعداد الجيد للحرب القادمة ضد العدو الصهيوني، التي تلوح في الأفق.[1]

المطلب الثاني: زيارة سعد الدين الشاذلي للجزائر.

في إطار تعبئة الموارد العربية للمعركة القومية، قام سعد الدين الشاذلي [2]بزيارته الأولى للجزائر في فيفري 1972م، وخلال لقائه مع الرئيس هواري بومدين أكد له أن الجزائر إذا تأكد لها جدية المعركة لن تتوانى في إرسال أي جندي أو قطعة سلاح تستطيع أن تقدمها لهذه المعركة.

وفي يوم 19 سبتمبر 1973م عاد سعد الدين الشاذلي إلى الجزائر في زيارته الثانية تحت اسم مستعار وقابل الرئيس هواري بومدين صباح يوم 17سبتمبر وأخبره بقرار مصر دخول الحرب, فسأل بومدين سعد الدين الشاذلي عن توقيتها فأجابه الشاذلي قائلاً: "...لم يحدد بعد ولكن من المؤكد أنه سيكون قبل مرور الأشهر الثلاثة المتفق عليها " ودار بينهماحوارطويل حول الحرب التي تخطط لها مصر وسوريا ،فدامت مدة لقائهما ساعة ونصف من الزمن [3]حيث قال الرئيس هواري بومدين :" إن قرار الحرب هو قرار صعب ولكن الأصعب منه أن نبقى نحن

[1]جودي عبد النور: المرقع السابق.

[2]سعد الدين الشاذلي: الفريق سعد الدين محمد الحسيني الشاذلي(1922-2011) قائد عسكري شغل منصب رئيس اركان حرب القوات المسلحة في الفترة ما بين 16 ماي 1971 وحتى 13 ديسمبر 1973 ومؤسس وقائد أول فرقة سلاح المضلات في مصر وأمين عام مساعد جامعة الدول العربية للشؤون العسكرية وسفير. (سمير الجمل: الكبرياء ... أيام سعد الدين الشاذلي،ط1، مكتبةجزيرة الورد,2017,ص2).

[3]سعد الدين الشاذلي: المصدر السابق 207.

العرب في الوضع المهين الذي نحن فيه الآن "[1] وقبل أن يغادر الفريق سعد الدين الجزائر وعده الرئيس هواري بومدين بأنه سيتصل بالرئيس أنور السادات بخصوص هذه الحرب .[2]

وبخصوص زيارة الفريق الشاذلي الثانية للجزائر قال محي الدين عميمور"عندما زار سعد الدين الشاذلي الجزائر حدث بينه وبين الرئيس هواري بومدين حوار حول إرسال الجزائر جنود إلى مصر للمشاركة في حرب 1973م. حيث قال الرئيس أنه من غير الممكن أن تبعث الجزائر مجموعة من الجنود قبل أن يتم تحديد تاريخ المعركة، فقال له الفريق الشاذلي سيادة الرئيس سأحل المشكل بالطريق التالية، سنبلغكم بتاريخ العملية العسكرية (- 90) بمعني عندما أخبركم بأنه سيتم الحرب أي أنها ستتم خلال 90يوم، ولا يمكن أن نبلغكم بغير ذلك ".

بعد الزيارة الثانية التي قام بها الفريق سعد الدين إلى الجزائر، واستعداداً للحرب بعثت الجزائر طائرات" الميغ 21" إلى بن غازي في ليبيا _لأن طائرات الميغ 21 لا تستطيع أن تطير مسافات طويلة _ وبقية الجزائر في الانتظار.[3]

المبحث الثاني: المشاركة الجزائرية في الحرب 1973.

ارتأينا أن ندرس في هذا الجزء موقف الجزائر السياسي من حرب أكتوبر 1973، والدعم العسكري الذي قدمته الجزائر في هذه الحرب، باعتبارها حلقة مهمة في هذه الحرب وعنصر فاعل فيها.

المطلب الأول: الموقف السياسي للجزائر من حرب 1973.

[1]هواري بومدين نقلاً عن: سعد الدين الشاذلي المصدر السابق، ص207.

[2]سعد الدين الشاذلي: المصدر السابق، ص207.

[3]محي الدين عميمور: المشهد، حصة تليفزيونية، تقديم:جيزالخوري، [متاح على الخط]، تمت مشاهدتها 4أفريل 2021.

عبر بومدين عن جاهزية الجزائر للدخول عسكرياً إلي جانب مصر في معركة المصير القادمة ضد إسرائيل فخلال مؤتمر القمة الإفريقية بأديس أبابا سعى الرئيس أنور السادات لكي يوضح لرؤساء الدول الإفريقية مخاطر إسرائيل وعدم تنفيذها لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالانسحاب من الأراضي المحتلة بعد عام 1967م،وأكد السادات على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقد كان المؤتمر في ماي 1973م فرصة ذهبية لدعوة الدول الإفريقية لمقاطعة إسرائيل وأخبر أنور السادات لرئيس هواري بومدين وقتها أنه قرر أن يدخل الحرب لأنه فقد الثقة بأي حل سلمي ،دون أن يحدد تاريخ إعلانها[1].

لمس أنور السادات قوة وتأهب هواري بو مدين للدخول في الحرب جنباً إلى جنب مع مصر من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة وتصفية الاستعمار والقضاء عل الامبريالية في المنطقة العربية بعد أن أرسل هواري بومدين للسادات برقية أكد فيها تضامن الشعب الجزائري مع مصر[2]وأهم ما جاء فيها: " يطيب لنا أن نعبر لكم من جديد عن تضامننا المطلق الذي يلتزم به الشعب الجزائري تجاه الشعب المصري الشقيق وإننا نعرب عن ارتياحنا للقاء المثمر بالقاهرة وأديس أبابا والذي يشكل بلورة العلاقات الأخوية وقوة واضحة لتضامن العربي الإفريقي " [3].

كان للجزائر موقف مميز في حرب 1973م، حيث أدى بومدين الدور الأكبر في حشد الدول الإفريقية لدعم الموقف المصري في حرب أكتوبر 1973م، وخلق تضامن واسع مع مصر وسوريا خلال مؤتمر عدم الانحياز في سبتمبر 1973م وحث القارة الإفريقية كلها على قطع علاقاتها مع إسرائيل في قمة أديس أبابا بالإضافة إلى تحركات واسعة عبر العالم الثالث وهو ما

[1]جودي عبد النور: المرقع السابق.

[2]نفسه.

[3]هواري بومدين نقلاً عن: جودي عبد النور المرقع السابق.

يعني أن الجزائر قامت بدورها في حلبة الصراع ضدإسرائيل، سياسياً ودبلوماسياً في البداية ليعزز بعدها بالدعم العسكري والتضامن النفطي بعد ذلك[1].

صدرت يوم 28 نوفمبر 1973م قرارات مؤتمر القمة العربية السادس في الجزائر، وم ن بينها بيان إلى إفريقيا تقديراً لقوة التضامن التي عبرت عنها البلدان الإفريقية الشقيقة وتجسيداً للتضامن العربي الإفريقي بشكل ملموس في ميدان التعاون السياسي والاقتصادي بهدف توطيد دعائم الاستقلال الوطني وتحقيق التنمية كما قدم مؤتمر القمة العربية تشكرا ته الخاصة للدول الإفريقية التي قطعت العلاقات مع إسرائيل وتقدير قرارات مجلس وزراء منضمة الوحدة الإفريقية ...[2]

المطلب الثاني: دور الجزائر العسكري في حرب1973م.

كان للجزائر دوراً عسكرياً بارزاً في حرب أكتوبر 1973م، حيث ساهمت بلواء مدرع وطائرات عسكرية [3]تمثلت في: سرب ميغ 21 يضم 16 طائرة [4]وصل إلى مصر يوم 9أكتوبر، تملحق به سرب سيخوي 7 يوم 10أكتوبر، وسرب ميغ 17 وصل يوم 11أكتوبر، ولواء مدرع وصل يوم 17 أكتوبر 1973 إلى مصر.

حين اندلعت الحرب جمع بومدين عدد من القوات العسكرية التي قرر إرسالها إلى الجبهة في سيناء وخطب فيهم قائلاً:" إنكم تذهبونا إلى أشرف معركة، معركة الدفاع عن الأرض

---

[1]نفسه،ص49.

[2]عبد الملك عودة: "جامعة الدول العربية والحوار العربي الإفريقي "، معهد البحوث والدراسات العربية، ع6، جوان1975، مجلة البحوث والدراسات العربية، ص187.

[3]حمال ورثي: "السادات شن حرب 1973 بعد أن ضمن مساندة مطلقة من الرئيس هواري بومدين "، نشر بواسطة حسان [متاح على الخط]، www.djazairess.com /alfadjr/137348، 13أفريل 2021.

[4]محمد تاما لت المرجع السابق، ص130.

والعرض والحق وعن مصر وفلسطين، هذه المعركة من أشرف المعارك لن نبكي عمن يموت فيها لكننا سنزفه شهيداً وتزغرد عليه الأمهات ".[1]

وبخصوص عملية إلحاق اللواء الثامن المدرع [2]بالجبهة المصرية يقول عمر معقاش_رئيس منضمة قدماء محاربي الشرق الأوسط _"تابعنا بداية الأحداث في سنة 1973 عبر التلفزيون ثم أخبرتنا القيادة بقرار المشاركة في الحرب وأعلنت حالة الطوارئ كما أن الرئيس هواري بومدين كان قد أعلن عام 1967م بأن الجزائر في حالة حرب مع إسرائيل ". وأضاف قائلاً:" في 7 أكتوبر تحديداً جُهزنا بأسلحة جديدة وحَضرنا دباباتنا ...كنا قد خرجنا للتو من الثورة التحريرية المجيدة الظفرة ولا زلت روحها متجذرة فينا ... انطلقنا على الطريق البري بأسلحتنا ومد رعاتنا متجهين نحو مصر عبر تونس فليبيا..."[3]

وعلى غرار الدعم العسكري الذي قدمته الجزائر لحرب أكتوبر 1973م كان لها موقف أخر داعم لهذه الحرب في هذا الصدد قال سعد الدين الشاذلي "...سافر الرئيس هواري بومدين إلى موسكو في أكتوبر 1973م حيث دفع للاتحاد السوفيتي200 مليون دولار ثمناً لأية أسلحة أو ذخائر تحتاج إليها كل من مصر وسوريا، وذلك بمعدل 100 مليون دولار لكل منهم "، تحول المال الذي دفعه الرئيس بومدين للاتحاد السوفيتي لصالح مصر 150 دبابة وصلت إلى مصر بعد وقف إطلاق النار.[4]

---

[1]يقين حسن الدين: "ذكريات جزائرية عن جبهة سيناء في حرب أكتوبر 1973، [متاح على الخط]:www.alaraaby.com.µk، 20أفريل 2021.

[2]اللواء الثامن المدرع: كان هذا اللواء أحسن وحدة في الجيش الوطني الجزائري، وحدة متماسكة قوية تتمتع بروح وطنية عالية، قادهذا اللواء عبد الملك فنازية، ومن بين عناصره نذكر: اللواء مجاهد، اللواء بوقاية، العميد مازوري عبد القاسم وضباط آخرون. (توفيق وشهرزاد: الفيلق الجزائري أنقذ القاهرة، [متاح على الخط]: www.djazairess.com/essalam/22798، 20ديسمبر 2020).

[3]عمر مقعاش نقلاً عن: توفيق وشهرزاد، المرقع السابق.

[4]محمد فوزي حرب أكتوبر: دراسة ودروس، ط2، الكرامة، 1989م، ص9.

سافر الرئيس هواري بومدين إلى موسكو في 14 أكتوبر كما حكي أحد من مرافقيه وهو الوزير الشريف بالقاسم ،وكانت أول اتصالات بومدين بالسوفييت قد بدأت في أول أيام الحرب ليراسله بجنيف قائلاً أنه على استعداد لتقديم المساعدات اللازمة للحرب, وق د جرا للقاء بين الرجلين في جو مشحون فقد نظر بومدين للسقف طيلة دقائق عديدة عندما كان بير جني ف يتحدث وعندما أبدى الرئيس السوفيتي اندهاشه قال له بومدين "لقد كنت أتصور وأنا أستمع إليك بأنني في البيت الأبيض لافي الكرملين" وبعد شكوى السوفيي ت من عدم تسديد المصريين لديونهم أخرج بومدين صك المال الذي أعده [1].

وعن رحلة بومدين إلى موسكو علَّق أحمد طالب الإبراهيمي قائلاً:" في حرب 1973م سافر بومدين إلى موسكو وقعت بينه وبين بير جنيف مشادات كبيرة حول الأسلحة ...فطلب بومدين أسلحة فقال له بير جنيف لابد أن يكون الدفع "كاش "فدفع بومدين وبذلك دافع عن شرف الأمة العربية "[2].

بهذه المواقف المشرفة والمميزة والدعم العسكري الذي قدمته الجزائر في حرب أكتوبر 1973م احتلت الجزائر المركز الثاني بين الدول العربية التي ليست من دول المواجهة من حيث الدعم العسكري بعد العراق ، علاوة على الدعم العسكري والسياسي الذي قدمته الجزائر لحرب أكتوبر 1973م قدمت مساعدات مالية تضمنت صكوك مالية أرسلت مباشرة لدول المواجهة بالإضافة إلى كميات هائلة من النفط[3].

[1] محمد تاما لت: المرجع السابق، ص131.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي: هواري بومدين ... ثائر يبني دولة، فليم وثائقي، ج2، [متاح على الخطل]: doc.ajazeera.net،4أفريل 2021.

[3] محمد تاما لت: المرجع السابق، ص133.

المبحث الثالث: نتائج الحرب ومواقف الجزائر منها.

ما من حرب إلا ولها نتائج بعد نهايتها فحرب أكتوبر حرب عربية إسرائيلية كانت لها نتائج مختلفة عن سابقاتها ففيها عادت الكرامة العربية وأسقطت مفاهيم ونظريات خرافية كانت راسخة في ذهن العالم العربي والغربي.

المطلب الأول: نتائج حرب أكتوبر.

حدَّد الرئيس أنور السادات نتائج معارك أكتوبر بقوله في المؤتمر القومي يوم 1975/7/22م "إن من نتائج هذه المعارك انهيار نظرية الأمن الإسرائيلي واقتناع العالم بأن إسرائيل لم تعد سلاح الإرهاب الذي يستخدم ضد العرب ويحمي المصالح الخارجية... وأن هذه المصالح لا يحميها إلا التفاهم مع العرب ... ثم ظهور القوة البترولية والمالية للعالم العربي،وإقبال كل القوى العالمية على الحوار معنا، وترتيب مستقبلها في التفاهم مع أصحاب الأراضي[1]".

وفي نفس المتن يقول الزعيم الحبيب بورقيبة:" إن حرب أكتوبر مكنتنا من أن نرفع رؤوسنا بعد هزيمة 1967م المرة ولولا معونة أمريكا لإسرائيل في هذه الحرب لمنيت إسرائيل بهزيمة ساحقة".

فمن أهم نتائج حرب أكتوبر أن القوات العربية قضت على أسطورة جيش إسرائيل الذي لا يقهر، ولقد أصبح تطرق اقتحام خط برليف موضوع الدراسات والتحليل في كافة مدارس العالم[2] كما حقق المقاتل العربي ما لم يكن في حسبان أحد وحسب التقديرات الأمريكية استطاعوا أن يحققوا ما يلي:

---

[1]أنور السادات نقلاً عن: أحمد شلبي: المصدر السابق، ص267.

[2]حسن البدوي وآخرون: حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، ط3، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،1974، ص249.

_ تحطيم 900دبابة إسرائيلية) أي نصف القوة المدرعة الإسرائيلية.

_ (إسقاط 160 طائرة إسرائيلية) أي ثلثا القوة الجوية لإسرائيل.

_ (قتل ما بين خمسة آلاف إلى ستة آلاف) من الضباط والجنود الإسرائيليين.

هذا الرقم الخطير لأنه لو أخذ فباعتبار نسبة السكان في إسرائيل إلى نسبتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، يمثلكما خسرتها الولايات المتحدة في حرب لفيتنام نصف مليون قتيل.

كما حققت حرب أكتوبر نتائج كثيرة يأتي على رأسها :

-أنها كانت سببا في وحدة عربية شاملة، وموقف عربي موحد .

-لقد حطمت الجيوش العربية الظافرة نظريات ومفاهيم كان العالم أجمع قد اقتنع بها ،حيث استرد المقاتل العربي مكانته وأثبت قدرته على استيعاب كل منجزات العلم والتكنولوجي[1] .

رضخت إسرائيل للواقع الأليم واضطرت إلى الإعلان عن أنها طردت من خط بارليف على الضفة الغربية للقناة وكانت هذه واحدة من أسوأ النكسات العسكرية في تاريخ إسرائيل[2].

-خسرت إسرائيل العديد من الطائرات بسبب الأسلحة المتطورة التي تزعمتها دول المواجهة من الاتحاد السوفييتي وهي صواريخ سام3، الصواريخ المضادة للطائرات[3].

[1]حسن البدري وآخرون: المصدر السابق، ص251-252.

[2]نفسه، ص253.

[3]شوقي إبراهيم: المصدرالسابق، ص368.

فحسب تصريحات موشي ديان في كتابه " ديان يعترف": "لقد كانت الصدمة كبيرة عندما اكتشفنا حقيقة جديدة تختلف عن الماضي هي أن خسائرنا كانت فادحة، 2500 قتيل وهو ثمن فادح بالنسبة لإسرائيل"[1].

-كما تميزت حرب أكتوبر بظهور سلاح البترول الذي كان خطوة عظيمة النتائج،فقد قرر العرب تخفيض ضخ البترول بنسب معينة، ومنع تصديره للولايات المتحدة وهولندا، فتوقفت مصانع وظهرت أزمة الطاقة كأكبر معلم من معالم سنة 1973م[2].

المطلب الثاني: موقف الجزائر من نتائج حرب أكتوبر.

برز موقف الجزائر من نتائج حرب أكتوبر في تبنيها مؤتمر القمة العربي السادس في الفترة ما بين 26-28 أكتوبر 1973 الذي تأتي أهميته من خلال عقده بعد حرب أكتوبر مباشرة ،وما حققته هذه الحرب من انتصارات جزئية على الأرض ،وشهدت وحدة عربية لم يشهدها العالم العربي منقبل نتيجة نجاح التنسيق السوري والمصري الفلسطيني للمعركة والدعم العسكري الذي قدمته دول المساندة العربية والدعم المادي الذي قدمته الدول النفطية والتي ساهمت في حسم نتائج المعركة التي تحققت والمحافظة على الصمود في وجه الكيان وتأييد المطالب الفلسطينية والعربية بإخراج الكيان الصهيوني[3].

فبالرغم من أن حرب أكتوبر لا تهدف إلى تحرير فلسطين عسكرياً،إلا أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب جميعا ،ولا يجوز لأي طرف عربي التنازل عنها حسب مقررات القمة السابقة وأن المعركة لا تزال مستمرة مع العدو حتى يتم تحرير الأراضي المحتلة ،واستعادة الحقوق

[1]موشي ديان نقلاً عن: نفسه، ص369.

[2]أحمد شلبي: المصدر السابق، ص271.

[3]عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: القضية الفلسطينية في مؤتمر القمة العربية 1946-1990، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان،2009، ص139.

الوطنية الفلسطينية وحدد الهدف المرحلي للأمة العربية ،بالتحرير الكامل للأراضي العربية المحتلة بعد عدوان 5 جوان 1967م بما فيها القدس الشريف كما قرر المؤتمر تضامن العرب مع مصر وسوريا وفلسطين وتقديم كل وسائل الدعم العسكري والمالي لهم لتعزيز قدراتهم العسكرية بمواجهة ما تتلقاه إسرائيل من دعم كبير, جاء ت أهمية قرارات مؤتمر القمة من أهمية الأهداف والوقت الذي عقد فيه فالقرارات العسكرية جاءت انعكاسا لحرب أكتوبر وما حققته من نتائج ومحاولة لممارسة الضغط السياسي على إسرائيل والدول المساندة لها ،من خلال الإجماع العربي للقبول بالمطالب العربية بتحرير الأراضي المحتلة[1].

[1]عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: ص-ص 139-140.

خاتمة:

نستنتج بعدهذاالعرضالمتواضعلموضوعدور الجزائر في الصراعالعربيالإسرائيلي حرب أكتوبر 1973م أنموذجا خاتمة تُلم بهذا الموضوع سنعرضها في بضع نقاط.

بتتبع الأحداث من الحقبة الماضية منذ بدية نشأة إسرائيل إلى يومنا هذا وجب علينا التوقف على عدة نقاط، أولها أن الغرب هو الذي أنشأ إسرائيل ودعمها بالمال والسلاح كما حماها في هيئة الأمم المتحدة وستخدم حق الفيتو الإجهاض إي محاول لإدانة إسرائيل.

قرر العرب الدخول فالحرب ضد إسرائيل عام 1948م كرد فعل عن قرار التقسيم "181" الذي أصدرته هيئة الأمم المتحدة، ونضرا لظروف التي كانت تمر بها الدول العربية – بعضها خرج لتوه من الاستعمار وبعضها كان لازال في صراع مع الاستعمار كالجزائر مثلا – وافتقاد القوات العربية للتنسيق فيما بينها في مختلف الجبهات، وضعف تسليح الجيوش العربية مقارنة بالجيش الإسرائيلي أدى ذلك إلى هزيمة العرب في هذه الحرب واحتلت إسرائيل المزيد من المناطق الفلسطينية وبناء المستوطنات.

كما دخل العرب حرب حزيران 1967م التي انتهت هي الأخر على الجانب العربي بشكل عنيف، حيث احتلت كامل أراضي فلسطين، ولم تتوقف الحرب في أيامها الستة إلا عند خطوط قرار وقف إطلاق النار بعد احتلال إسرائيل ضفة قناة السويس المصرية والجولان السورية كما انتهت بتشريد السكان في المناطق المحتلة.

أما حرب أكتوبر 1973م فكانت بمثابة انتقام العرب لخسارتهم في حرب جوان 1967م وغسل عار الهزيمة واسترداداً لكرامتهم،فانتزع العرب من العدو النصر الذي حققته إسرائيل في حربها الأخيرة ،فأحرز العرب في هذه الحرب أول انتصاراً لهم على إسرائيل بتعاونهم جميعا وتكاثفهم حول قضية واحدة هي محاربة الكيان الصهيوني ،ومن مزايا هذه الحرب أنها

أثبتت أن للعرب سلاح قوي وفعال هو سلاح البترول كونه لديه الفعالية والتأثر الشديد اقتصادياً وسياسياً على العالم كله كما مثلت حرب أكتوبر نقطة تحول حاسمة في الصراع العربي الإسرائيلي فقد وضعت حداً فاصلا بين عهدين في تاريخ هذا الصراع، فيمكننا القول أن الأمة العربية باتحادها وفي هذه الحرب حققت ما لم تحققه قبل من انجازات في صراعها مع إسرائيل،واتحد العرب اتحاداً لم يشهد له العالم العربي مثيل قبل هذه الحرب أو بعدها.

وعلى قدر ما جمعت حرب أكتوبر 1973م بين العرب الا أن بدايتها فرقت بينهم خاصة بعد دخول مصر في مفاوضات مع الكيان الصهيوني والتي انتهت إلى توقيع معاهدة كامب ديفيد 1973م.

كما وجب التحدث عن دور الجزائر في هذه الحرب وموقفها منها، حيث كانت عنصرا فعالا فيها، كما كان للدبلوماسية الجزائرية دورا سياسيا وقدرة التأطير التي تمتعت بها على الساحة الدولية، واستطاعت، أن تغير الكثير من مجرى الحرب سوى في مرحلة الإعداد عندما تدخلت لدى الاتحاد السوفيتي من أجل بيع السلاح إلى مصر، وقد نجحت هذه الدبلوماسية في إقناع العديد من الدول خاصة الإفريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية بإسرائيل.

إن هذه الدراسة تظهر وبشكل جلي أن الجزائر كانت السباقة في جلسة نداء الواجب اتخاذ إخوانها المسلمين والعرب وعملها الدائم لنصرة قضاياهم بكل إمكانياتها، إلا أن هذا الدور نجده مغيب إلى درجة كبيرة علميا وإعلاميا.

ونتمنى أن يجد هذا الجانب الاهتمام والثقافة من طرف الباحثين الجزائريين خاصة وأن من عاشوا هذه الإحداث أبوا أن يغادروننا بصمت دون أن نسجل ما بجعبتهم من أحداث تجري التاريخ الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1/–الجمسي محمد عبد الغني، حرب أكتوبر 1973م، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م.

2/–حماد جمال: المعارك الحربية على الجبهة المصرية، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر.

3/–هويدي أمين: أضواء على أسباب نكسة 1967م وعلى حرب الاستنزاف، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، 1975م.

4/–هزروج حاييم: الحرب العربية الإسرائيلية 1948–1986، تر: بدر الرفاعي، ط1، 1993

5/–هيكل محمد حسنين: حرب الثلاثين سنة ال انفجار1967، وكالة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

6/–الزبيري طاهر: نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، تح: مصطفى دالع، الشروق اليومي للإعلام والنشر.

7/–الحديدي صلاح الدين: شاهد على حرب 67، ط1، دار الشروق، بيروت، 1074.

8/–فوزي محمد: حرب أكتوبر عام 1973م دراسة ودروس، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1979م.

9/–عميمور محي الدين: لله...والوطن المجموعة الرابعة، ج2، موقع النشر، الجزائر، 2012.

10/–الشاذلي سعد الدين: مذكرات الشاذلي حرب أكتوبر، مؤسسة الوطن العربي، باريس، 1980م.

11/–الشاذلي سعد الدين: مذكرات حرب أكتوبر، ط4، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو،2003.

12/-شلبي أحمد: مصر في حربي 67، 73، ط1، مكتبة النهضة الإسلامية، مصر.

المراجع:

1 | -إبراهيم شوقي: ديان يعترف، مركز الدراسات الصحفية مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، مصر.

2 | -أورين ميشيل: ستة أيام من الحرب حزيران 1967-أوت 1970، الهيئة المرية العامة للكتاب، 1998م.

3/-إسماعيل محمود: مذكرات شاهد على قرنين مشارك في حربين، دار القصبة للنشر، 2016.

4/-بو الصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية، 1931-1945، عالم المعرفة، الجزائر، 2008.

5/-البحري محمد: حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة

6/-بيلي سيدتي: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ط1، تع: فرحات إلياس، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، لبنان، 1992م.

7/-بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

8/-بالقريي عبد الغني: صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948-1949، ط1، دار الخلد ونية، الجزائر، 2010.

9/-أبو جزر احمد شفيق أحمد: العلاقة الجزائرية الفلسطينية في ضل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار، دار الهمام، الجزائر، 2004.

10/-الجمل سمير: الكبرياء...أيام سعد الدين، ط1، مكتبةجزيرة الورد، 2017م.

11/-الجسمي محمد عبد الغني، حرب أكتوبر 1973م، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م.

12/-دي بكمال: تاريخ سوريا المعاصر، من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011م، ط2، دار النهار للنشر، بيروت.

13/-عبد الهادي جمال، مسعود محمد: الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية، ج3، ط5 دار الوفاء، المنصورة، 2000.

14/-هيكل محمد حسنين: حرب الثلاثين سنة ال انفجار1967، وكالة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

15/-واصل عبد المنعم: الصراع العربي من مذكرات وذكريات عبد المنعم واصل، ط1، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، 2002م.

16/-زكريا أحمد، فرج محمود وآخرون: حرب 1948 ونكبتها، ط1، مكتبة الايمان-مكتبة جريدة الورد، 2010.

17 | -الكيالي عبد الوهاب وآخرون: الموسوعة السياسية، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

18/-الكنسي حمدي: الحرب طريق السلام: قراءة جديدة لوقائع وأسرار حرب أكتوبر. ومعركة السلام، المؤسسة العربية الثقافة والعلوم، القاهرة، مصر.

19/-المجدوب طه: حرب أكتوبر...طريق السلام، الهيئة العامة للاستعلامات، جمهورية مصر العربية وزارة الأعلام.

20/-محمد صالح محسن: الحقائق الأربعون في قضية فلسطين، تقديم محمد عامر، 2003م.

21/-مناع عبد الحليم 6أبو العماش العدوان:القضية الفلسطينية في مؤتمر القمة العربية 1946-1990، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان، 2009.

22/-نصر علي: المعجزة عقلية جزائري، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005.

23/-عكاشة محمد زكي: جند من السماء الحروب المصرية الإسرائيلية-حرب الاستنزاف، حرب أكتوبر(1967-1973)، القاهرة، مصر.

24/-الفرا محمد: سنوات بلا قرار، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1980م.

25 | -الفرا عبد الناصر قاسم: البعد السياسي لفلسطين من عام 1914-1948، جامعة القدس المفتوحة، غزا، فلسطين.

26 | -فرحات جمال: السياسة الأمريكية في الجزائر التحولات الكبرى 1989/1962، ج2، دار الريحانة لكتاب.

27 | -صالح محمد: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، بيروت، لبنان.

28 | -الصافي محمود: سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد، ط1، دار التقدمية، لبنان.

29 | -بن القبي صالح: الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، مطبعة الوكالة الوطنية للإشهار، الجزائر.

30 | -قمصيه خو مازن: المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والانجاز، مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، فلسطين، 2011.

31 | -رمضان عبد العظيم: حرب الاستنزاف في محكمة التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.

32 | -رمضان عبد العظيم: حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها، ط3، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.

33 | -الشريف ماهر: البحث عن كيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908م-1993م، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، 1995م.

34 | -الشرع صادق: حروبنا مع اسرائيل1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، دار الشروق، عمان، 1997م.

35 | -تامالت محمد: العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

36 | -الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج18، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2002.

المذكرات:

1/-ابرير محمود: موقف الجزائر من القضية الفلسطينية1945-1973، رسالة دكتوراه في التاريخ، إشراف آجقو علي، جامعة الحاج لخضر-باتنة، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2015.

2/-كمون عبد السلام: الجزائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة، أطروحة دكتورا في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف أ.د.مبارك جعفري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة أدرار، 2019/2019.

المجلات:

1 | -عودة عبد الملك: جامعة الدول العربية والحوار العربي الإفريقي، مجلة البحوث والدراسات العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، العدد6، جوان 1975.

2/-عمرو نعمان عاطف: "الدعم المغربي للقضية الفلسطينية من عام 1948م-1974م"، مجلة الأستاذ، جامعة القدس، العدد 6، المجلد الثاني 2017م/2018م.

3/-شنيتي أحمد: الجزائر والقضية الفلسطينية...صفحات من الجهاد المشترك، جامعة العربي التبسي-تبسه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، جانفي 2015.

المواقع الالكترونية:

2/-جلال ورثي: "السادات شن حرب 1973 بعد ان ضمن مساندة مطلقة من الرئيس هواري بومدين "، نشر بواسطة حسان،[متاح على الخط]:
www.djazairess.com /alfadjr/137348، 13 أفريل 2021.

3/-حبش مروان: حرب حزيران 1967م مقدمات ووقائع،[متاح على الخط:www.smart10.com، 2021/03/24م.

4/-حسن الدين يقين: "ذكرات جزائرية عن جبهة سيناء في حرب أكتوبر 1973، [متاح على الخط]:www.alaraaby.com.µk، 20أفريل2021.

5/-عبد النور جودي: الجزائر... دور حاسم في حرب أكتوبر1973، [متاح على الخط]:
www.eh.had.com،15أفريل 2021.

6/-توفيق وشهرزاد: الفيلق الجزائري أنقذ القاهرة، [متاح علىالخط]:www.djazairess.com/essalam/22798 14:00، 20ديسمبر 2020.

الأفلام الوثائقية:

1/-الإبراهيمي أحمد طالب: هواري بومدين ... ثائر يبني دولة، فليم وثائقي، [متاح على الخط] :doc.ajazeera.net/، 4أفريل 2021.

2/-عبد الحليم أميرة وآخرون: قراءة في مقدمات نصر السادس من أكتوبر: حرب الاستنزاف المجيدة، فلم وثائقي، [متاح على الخط]:
http//digital.ahram.org.eg/articles.aspx serial، 2021/02/25م.

3/-سلاح البترول... شاهد عيان على الدعم العربي لمصر في حرب أكتوبر1973م، فلم وثائقي، [متاح على الخط]: http://www.ontv-live.com/، 2017/10/05م.

الملاحق

الملحق رقم1[1]

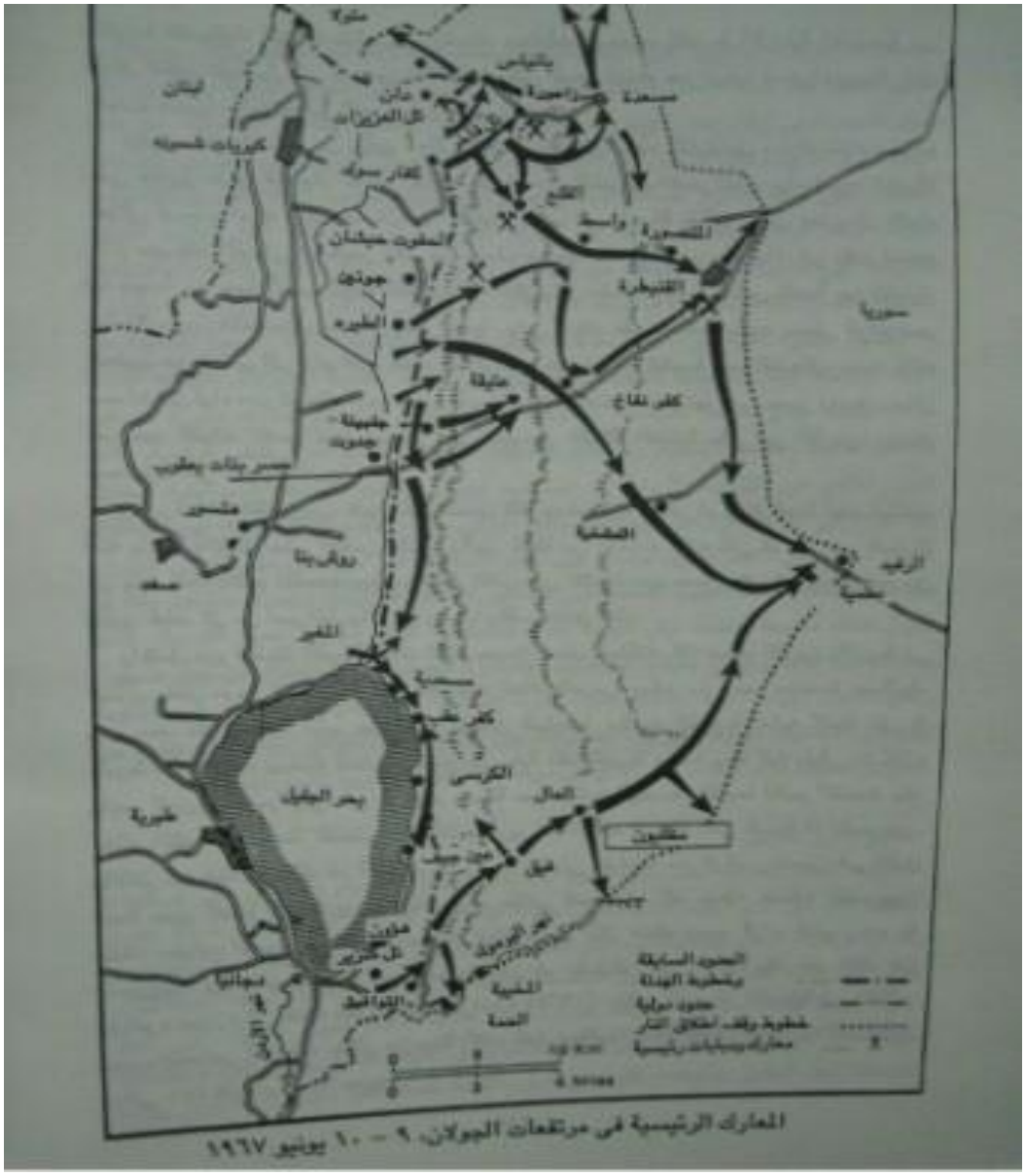

[1]حاييم هزروج: المصدر السابق، ص214.

الملحق رقم 2[1]

[1]دنيس روس: السلم المفقود خفايا الصراع حول السلام الشرق الأوسط، تر: عمر الايوني، وسامي كعكي، دار الكتاب العربي بيروت، 2005م، ص 15.

الملحق رقم 3: [1]رئس كبرى الجيش الثالث يوم 13 أكتوبر 1973.

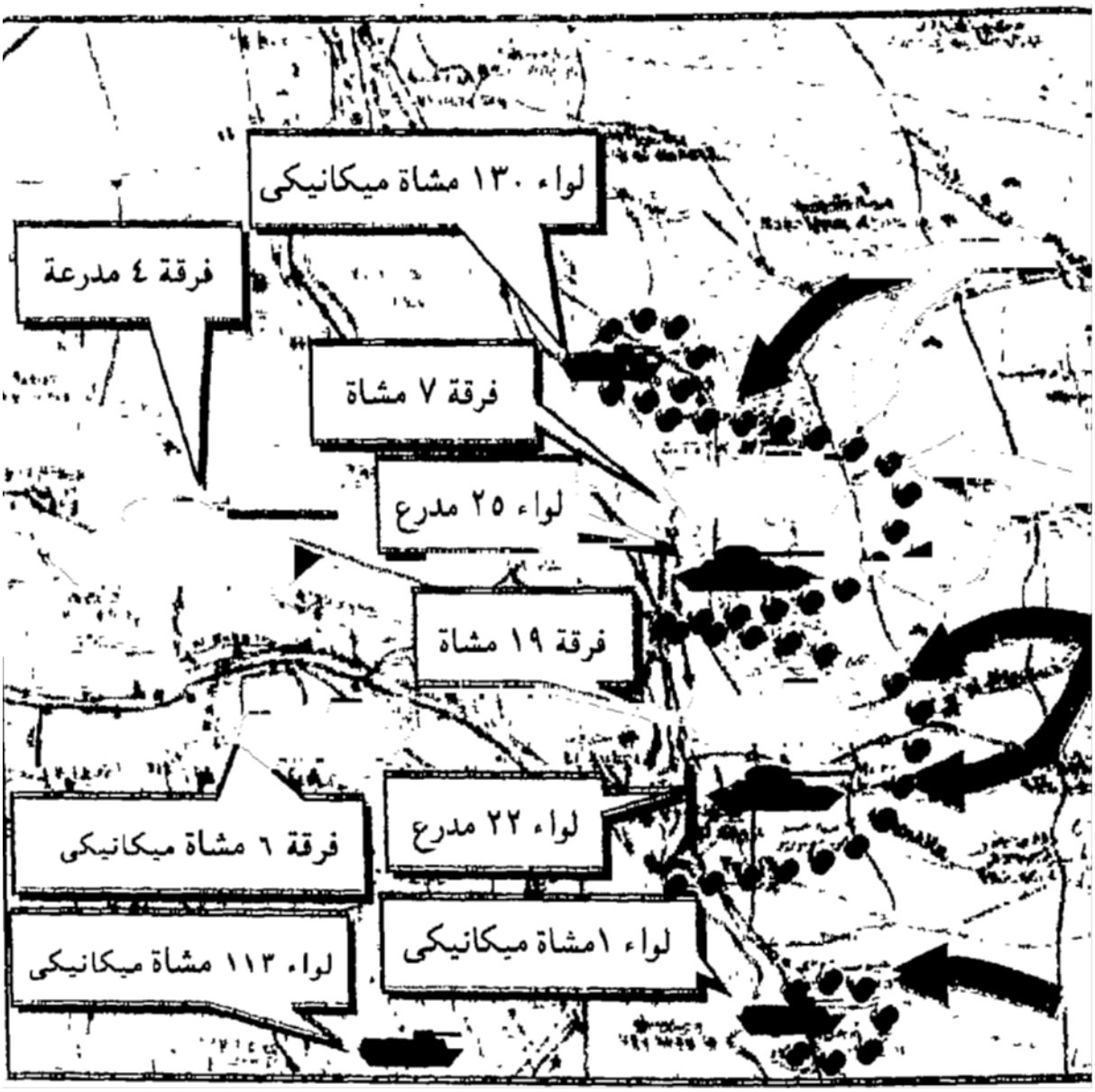

[1]عبد المنعم واصل: المصدر السابق، ص 371.

الملحق رقم 4: مرحلة الثغرة في قطاع الجيش الثاني

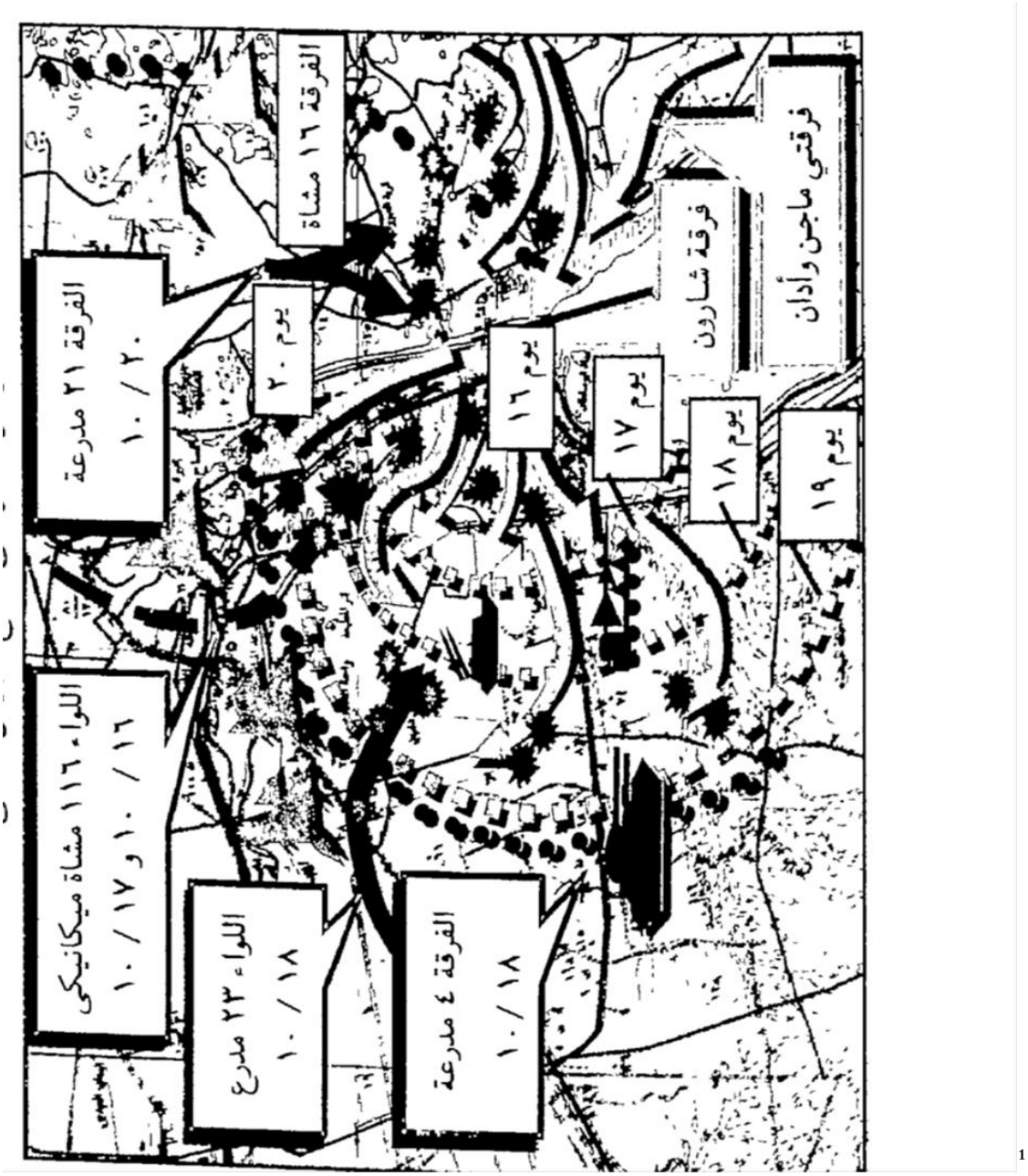

[1]

[1] محمد عبد المنعم واصل: المصدر السابق، ص375.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	الإهداء.....	
02	شكر وتقدير.....	

مقدمة البحث وخطته

03	المقدمة البحث وخطته.....	6-1
الحروب العربية الإسرائيلية ودولر الجزائر فيها ص 7-28		
04	حرب 1948م.....	16-8
05	جدور الحرب.....	8
06	موقف الجزائريين من حرب 1948م.....	10
07	حرب 1967م.....	22-16
08	لمحة موجزة عن حرب 1967م.....	17
09	دور الجزائريين في حرب 1967م.....	20
10	حرب الإستنزاف 1967م-1968م	23
11	لمحة موجزة عن حرب الاستنزاف.....	23
12	دور الجزائريين في الحرب.....	26
حرب أكتوبر 1973م 29-35		
14	لمحة موجزة عن الحرب وأسباب اندلاعها.....	32-29
15	لمحة موجزة عن الحرب.....	29
16	أسباب اندلا ع الحرب.....	32

17	استعدادات الحرب.....	35-32
18	الجانب المصري.....	32
19	الجانب السوري.....	34
20	مجريات الحرب.....	39-35
21	على الجبهة المصرية.....	36
22	على الجبهة السورية.....	38
	موقف ودور الجزائر في حرب 1973م	
23	المشاركة الجزائرية في حرب 1973م.....	50-46
24	الموقف السياسي للجزائر من حرب 1973م.....	46
25	دور الجزائر العسكري في حرب 1973م.....	48
26	نتائج الحرب وموقف الجزائر منها.....	54-51
27	نتائج الحرب.....	51
28	موقف الجزائر من نتائج الحرب.....	54

خاتمة البحث

29	خاتمة البحث.....	
30	ملاحق البحث.....	

فهارس البحث

31	فهرس أسماء البلدان والمدن والأماكن.....	
32	فهرس الموضوعات.....	

الملخص:

ما ان أرسلت إسرائيل دعائمها في أرضي فلسطين بصدور قرار التقسيم الأممي 181، الذي أصدرته هيئة الأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947م حتى هب العرب لنصرة الفلسطنيين وقشيتهم في الدفاع عن أرضهم ودخلو مع إسرائيل فيما عرف بالصراع العربي الإسرائيلي، وخاضو عدة حروب مع إسرائيل. لعل ابرزها درب أكتوبر 1973م، أو حرب رمضان المجيدة هذه الحرب التي اتحد فيها العرب اتحاداً لم يشهد له مثيل كما ابرزت هذه الحرب الدور الفعال لسلاح البترول الذي يملكه العرب وهو سلاح قوي وفعال ذو تأثير سياسي واقتصادي على العالم كله.

AS soon as lasrel sent its pillars in the lands of palestine with the issuance of the UN Partition Resolution 181, which was issued by the Unied Nations on November 29, 1947 AD, the Arabs rose to the support of the Palestinians and fought them to defend their land and entered with lsrael, perhaps the most prominent of wich was the 1973 war Or the glorious Ramadan war in an unprecedented union. This war also highlighted the effective role of the petroleum weapon owned by the Arabs, wich is a powerful and effective weapon with a political and economic impact on the whole world.